مجلة بحوث
كلية الآداب



السنة ٣٣
العدد ١٣٠
يوليو ٢٠٢٢م

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب جامعة المنوفية

السكون المتوسط في اللغة العبرية
دراسة مقارنة في ضوء اللغة العربية
وبعض القراءات القرآنية

إعـــداد

الدكتور/ عصام عيد مغيث

أستاذ علم اللغة المقارن المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

web site : http //: www.menofia.edu.eg   e.mail: rjfa2012@gmail.com

السكون المتوسط في اللغة العبرية
دراسة مقارنة في ضوء اللغة العربية وبعض القراءات القرآنية

د. عصام عيد مغيث

أستاذ علم اللغة المقارن المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

البريد الالكتروني: dr.essameid@hotmail.com

هاتف محمول: ٠١٠٩٤٧٥٤٨٢٨

ملخص البحث

يتناول هذا البحث إحدى جزئيات الدرس الصوتي في اللغة العبرية، هو السكون المتوسط (שְׁוָא מְרַחֵף - שְׁוָא בֵּינוֹנִי) في سياقاته الصوتية المعينة، ومدى تحققه في صيغ اللغة العبرية ومفرداتها، وأثره في بنائها المقطعي، في ظل الآراء الرافضة لإضافة قسم ثالث إلى القسمين الرئيسين: الساكن والمتحرك، وصعوبة أن يعرف النظام الصوتي للغة العبرية نوعا من السكون يتوسط بين حركة قصيرة جدا هو السكون المتحرك، وبين صفر حركة وهو السكون الساكن. كما يتناول ما يناظر السكون المتوسط في اللغة العربية وبعض القراءات القرآنية.

ويطرح البحث بعض الإشكاليات والتساؤلات ذات الصلة بالسكون بشكل عام والمتوسط بشكل خاص، نحو ما إذا كان النظام الصوتي للغة العبرية قد تضمن أقسامًا أخرى من السكون إضافة إلى الساكن والمتحرك، وهل اختلفت الطوائف اليهودية في نطق السكون أثناء قراءة العهد القديم والمشنا؟ وما إذا كان قد وقع خلاف بين بعض نحاة العصر الوسيط في تحديد نوع السكون أو نطقه في بعض المواضع والصيغ؟ وكيف عالجت كتب النحو العبري ومصادره في العصرين: الوسيط والحديث الصيغ التي احتوت على مقطع مغلق بسكون

ساكن متبوعا بأحد حروف "بكف تجد" رخوة خلافا للقياس والقواعد المتفق عليها في اللغة العبرية؟

الكلمات المفتاحية: السكون المتوسط – اللغة العبرية – القراءات القرآنية

Shwa medium in Hebrew: A Comparative Study in the Light of Arabic Language and Some Readings of Quran

Summary

The Study deals with shwa medium،(בינוֹנִי - מְרַחֵף) as a unique feature of the phonetic system in Hebrew. The study at hands focuses on shwa medium' different contexts, its occurrence in Hebrew lexical patterns and vocabulary, and its impact on Hebrew's syllabic structure. This is being attempted despite the opinions refusing to add a third section to the two main sections: full movement and the changing movement. The question raised by most Hebrew linguists is about the nature of that shwa medium. In addition, the study attempts to find a comparable model of sukun in Arabic and some Qur'anic readings.

The study, thus, raises some problems and questions related to shwa in general and shwa medium in particular, as to whether the Hebrew phonological system has included other sections of mobile shwa as well. The study also attempts whether middle Ages grammarians have disputed around different types and placements of shwa.The study raises the questions of whether various Jewish sectors produced different pronunciations of shwa in their readings of the Old Testament, how Hebrew grammar books and resources relaxedly handled full shwa that is followed by " bkf tgd ", despite the rigid rules of analogy in Hebrew.

أهمية البحث وأهدافه

ترجع أهمية دراسة السكون المتوسط في اللغة العبرية إلى وظيفته التي تميّز نهاية المقطع دائمًا، وأثر هذا النوع من السكون في السياقات الصوتية المختلفة وتحديدًا في البنية المقطعية لمفردات اللغة العبرية وصيغها ورصد لأنماط السكون المتوسط، وما يترتب على ذلك من محاولة إثبات لوجود قسم ثالث من أقسام السكون في العبرية يتوسط بين السكون الساكن والسكون المتحرك، في ضوء ماتعرفه اللغة العربية وبعض القراءات القرآنية من أنواع السكون نحو: السكون العارض.

مدونة البحث

يتخذ البحث من اللغة العبرية في مراحلها المختلفة مادة لدراسة العبرية، ومن اللغة العربية الفصحى وبعض القراءات القرآنية مادة للمقارنة.

إشكالية البحث و تساؤلاته

يسعى البحث إلى طرح بعض الإشكاليات نحو: ماهية السكون المتوسط ومدى تحققه في السياقات الصوتية المُكَوِّنة لصيغ العبرية ومفرداتها في ظل آراء العديد من الباحثين التي ترفض الحديث عن قسم ثالث من أقسام السكون ، والسؤال المطروح حول طبيعة السكون الذي قد يتوسط بين حركة قصيرة جدا هي السكون المتحرك وانعدام الحركة وهو السكون الساكن.

ويتطلع البحث إلى الإجابة عن بعض التساؤلات المهمة المتعلقة بالسكون بشكل عام والمتوسط بشكل خاص، نحو: هل حقًا لم تعرف اللغة العبرية سوى نوعين فقط من السكون هما الساكن والمتحرك؟ وهل اختلفت الطوائف اليهودية في نطق بعض أنواع السكون أثناء قراءة العهد القديم عنه أثناء قراءة المشنا؟ وهل وُجدت بعض المواضع التي عاملت فيها الماسورا السكون المتحرك معاملة السكون الساكن؟ وكيف عالجت مصادر النحو العبري وكتبه في العصرين:

الوسيط والحديث الصيغ التي احتوت على مقطع مغلق بسكون ساكن متبوعا بأحد حروف "بكف تجد" رخوة، على خلاف القياس والقواعد المتفق عليها في اللغة العبرية؟ وهل عرفت اللغة العربية وبعض القراءات القرآنية سكونا يناظر السكون المتوسط؟ وما هي طبيعته ووظيفته؟

الدراسات السابقة

لم يحظ هذا الموضوع – حسب علمى– بالدراسة من قبل وفق هذا الطرح والمنهج المتبع في البحث، فلم يسبق دراسة السكون المتوسط فى اللغة العبرية من خلال المنهج المقارن لا سيما بالمقارنة مع اللغة العربية وبعض القراءات القرآنية، غير أننى وقفت على بعض الدراسات في اللغة العبرية تناولت السكون المتوسط، نحو: " השווא המרחף וההכפלה בעברית, أعدها " ז' בן-חיים"، ونُشرت في دورية: לשוננו, مجلد י"א, عدد ב, 1941 " تناول فيها العلاقة بين التضعيف وأنواع السكون في العبرية، وطبيعة السكون الناتج عن فك التضعيف.

منهج البحث

فرضت طبيعة البحث اتباع منهجين أولهما: هو المنهج الوصفى الاستقرائى لوصف حالات السكون المتوسط واستقصائها ومدى تحققها في صيغ اللغة العبرية ومفرداتها. وثانيهما: هو المنهج المقارن في محاولة للتعرف على ما يناظر السكون المتوسط في اللغة العبرية بوساطة المقارنة مع اللغة العربية وبعض القراءات القرآنية.

وتأسيسًا على ما سبق، فقد قُسِّم البحثُ إلى أربعة مباحث وخاتمة وثبت بمصادر البحث ومراجعه، على النحو الآتي: المبحث الأول بعنوان: تأسيس ومصطلحات، وتناول المصطلحات والمفاهيم التي تؤسِّس لبنية البحث المعرفية، مثل: رمز السكون، والسكون الساكن، والسكون المتحرك، والسكون المتوسط، والبنية المقطعية، والتخلص من التقاء الساكنين، والحركة البسيطة.

وجاء المبحث الثاني بعنوان: السكون ودوره في النظام المقطعي للغتين العبرية والعربيـة، وتنـاول مفهـوم السكون مـن النـاحيتين النطقيـة والوظيفيـة ودوره فـي النظـام الصـوتي للغتين مـع التركيـز علـى السكون المتوسـط فـي اللغـة العبريـة وإبـراز الفـرق بينـه وبـين السـكونين: السـاكن والمتحـرك فـي البنيـة المقطعيـة للمفـردات. وعُنـون المبحـث الثالـث بـ: السكون المتوسـط فـي ضـوء المؤلفـات النحويـة للغـة العبريـة، وحـاول هذا المبحث التأصيل لمفهوم السكون المتوسط وطبيعته من ناحية، ومصطلحه من ناحية أخرى، بالبحث في قسمين من أقسام المؤلفـات النحويـة أولهمـا: المؤلفـات النحويـة فـي العصـر الوسـيط ، وثانيهمـا المؤلفـات النحويـة فـي العصـر الحـديث. أمـا المبحـث الرابـع فقد جـاء بعنـوان: أنمـاط السـكون المتوسـط فـي ضـوء اللغـة العربيـة وبعـض القراءات القرآنيـة، ورصـد الأنمـاط القياسـية للسكون المتوسـط وسـياقاته الصـوتية فـي أبنيـة اللغـة العبرية وصيغها، مقارنـة مع الصيغ والأبنيـة التـي احتوت السكون العارض في العربيـة وبعض القراءات القرآنيـة مـع تخصـيص الحـديث عن الصـيغ الاسـمية والفعلية التي أُسكنت عينها، نظرا لتشابه هذا السياق الصوتي مع سياق السكون المتوسط في اللغة العبرية.

المبحث الأول:تأسيس ومصطلحات

رمز السكون

يعرف النظـام الصـوتي فـي اللغـة العبريـة قسمين رئيسين مـن السكون همـا: السـاكن والمتحـرك، ومـع أن السـكون السـاكن يختلـف عـن السـكون المتحـرك فونيميًا[١]؛ إلاَّ أنَّ نظـام التنقيط الطبرانـي لـم يميز بينهمـا خطيًّا وخصّص لهمـا رمزًا كتابيًا واحدًا هو نقطتين رأسيتين أسفل الحرف(ְ)، إضافة إلى رمز السكون المركب الذي تختص به الحروف الحلقية فقط.

أما نظام الكتابة العربية فيُرمز للسكون فيه برمز واحد، مع جميع أنواع الصوامت مهما كان مخرجها. ولا تعرف العربية إلاَّ نوعًا واحدًا من السكون لذلك فإنه لا يجوز أن تبدأ العربية المقطع الصوتي بالسكون ولا أن يتتابع سكونان في وسط الكلمة، وهو ما تجيزه اللغة العبرية على أساس أن السكون في أول المقطع يكون متحركًا وفي وسط الكلمة يكون الأول تامًا والثاني متحركًا[٢].

غير أن المتأمل لنظام الكتابة في اللغتين وعلاقته بالتعبير عن التحقق الفعلي لأنواع السكون يلحظ وجود بعض أنواع السكون الفرعية التي لم يعبر عنها نظام الكتابة بعلامة أو رمز، ففي اللغة العربية نجد نوعا من السكون يختلف في نطقه عن السكون المعتاد دون أن يُخصص له نظام الكتابة علامة أو رمزا خاصا به ونعني هنا "القلقة"، حيث ينطق هذا السكون مُقربا أو مائلا إلى الفتح، أو الضم، أو الكسر[٣]، وينطق هذا السكون قريبا من نطق السكون المركب في اللغة العبرية. وفي هذا الإطار يقول كانتينو: "يجتهد الخط العبري في رسم جميع الأجراس الحركية بدقة تشبه دقة كتابتنا الصوتية، وبخلاف ذلك فإن الرسم العربي رسم وظائفي أي أنه لا يُراعَى فيه كل المقابلات الجرسية التي تميز بين الصيغ النحوية، أو الألفاظ ..." [٤].

غير أن هذا الكلام مردود عليه، فاللغة العبرية تعرف نوعين من السكون هما: الساكن والمتحرك ولكل منهما نطق مختلف، ومع ذلك عبرت عنهما برمز واحد فقط، إضافة إلى موضوع بحثنا وهو السكون المتوسط الذي عُبِّر عنه هو الآخر برمز النقطتين الرأسيتين أسفل الحرف(ְ)، فواقع اللغة يثبت تحقق أنواع فرعية من السكون في اللغتين لم يستوعبها نظام رسم الحركات.

السكون الساكن(שווא נח)

ويقصد به "عدم الحركة" أو "الحركة صفر"، ولا يقع السكون الساكن إلاَّ في نهاية المقطع، مسبوقا بحركة قصيرة غير منبورة، نحو: מַלְאָךְ, מִלְחָמָה, ,

רַגְלוֹ، أو حركة طويلة منبورة مثل: קָמְנָה, לֵכְנָה [٥] . وفي كثير من الأحيان يتحدد السكون الساكن حال تنقيط أحد حروف "بكف تجد" بعده بالشدة الخفيفة نحو: מַלְכָּה, מִדְבָּר, מַהְפֵּכָה, מֶרְכָּז, כַּלְבּוֹ, מִשְׁפַּחְתִּי [٦].

ويقع السكون الساكن في العبرية نطقًا لا خطًا في نهاية أغلب الكلمات، كما هو الحال في المقطع الأخير في الكلمات: מְלָכִים, זְכוּת، وقد يظهر نطقًا وخطًا في بعض المواضع، على نحو ما نجده في سكون ضمير الملكية للمفردة المخاطبة(ךְ) للتمييز بينه وبين ضمير الملكية للمفرد المخاطب (ךָ). كذلك يظهر مع ضمير المخاطبة في الفعل الماضي نحو: וְיָלַדְתְּ (تكوين ١١/١٦) كما ظهر هذا السكون في بعض المخطوطات في كلمات مثل: עֵשָׂן, נֵרְדְּ[٧]

١- **السكون المتحرك (שווא נע)**

حركة محايدة سريعة أو قصيرة جدًا غير منبورة، يقترب في مخرجه من مخرج حركة الكسرة القصيرة الممالة، ويشترك في نطقه اللسان والشفتان عندما يكونا في وضع محايد من الراحة، ويشبه الصائت (e) فى اللغة الانجليزية، وهي حركة مركزية مع وضع محايد للشفتين وارتفاع اللسان بين نصف فتح ونصف إغلاق[٨].

ويشبه هذا السكون، السكون المقلقل الذي نسمعه في العربية عند قلقلة حروف القلقلة (قطب جد) ويقع في بداية المقطع ووسطه ولايقع في نهايته[٩]، مثل: גְּבוּל, דְּבַר, קְטֹל، كما يقع بعد حركة طويلة غير منبورة، مثل: שִׁירְכֶם, אוֹיְבַי، שׁוֹמְרִים، أو معها ميتج نحو: קָטְלָה، وبعد شدة ثقلية، مثل: יִפְּלוּ، وفي حال تَتابَع سكونان في وسط الكلمة فإن أولهما يغلق المقطع بينما يبدأ المقطع التالي بالسكون الثاني وهذا هو المتحرك، نحو: יִשְׁמְרוּ, יִקְטְלוּ[١٠].

٢- **السكون المتوسط (שווא מְרַחֵף – שווא בינוני)**

نوع من السكون يتوسط بين السكونين الساكن والمتحرك، وتأتي صفة التوسط كونه يشبه السكون الساكن من حيث النسق الصوتي، فيُسبق عادة بحركة قصيرة وينطق على غرار السكون الساكن (صفر حركة) ويغلق المقطع، غير أنه من جهة أخرى يسلك سلوك السكون المتحرك لاسيما فيما يتصل بحروف "بكف تجد" التي تنطق بعده رخوة(١١)، مثل: בִּזְכוּת, לִגְבֹל, מַרְבָּד, צַרְכָּן, מַלְכוּת, יַדְכֶם בִּנְפֹל ,מַלְכֵי.

٣- البنية المقطعية

تتعدد تعريفات المقطع بتعدد المفاهيم والمنطلقات، ومن هذه التعريفات أن المقطع هو قمة إسماع غالبا ما تكون صوت علة، مضافًا إليها أصوات أخرى عادة – وليس حتما – تسبق القمة(١٢)، أو هو تأليف صوتي بسيط تتكون منه- واحدا أو أكثر- كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها. وقد يُنظر إليه على أنه أصغر وحدة تركيبية في الكلمة، أو أصغر كتلة نطقية يمكن أن يقف عليها المتكلم، ويتألف من عدد من الصوامت والصوائت مصحوبة بظواهر أخرى، مثل: النبر والتنغيم(١٣).

يعتمد تحديد المقطع في اللغتين العبرية والعربية على عدد من العناصر الصوتية التي تدخل في تكوين المقطع، فالصامت يعد عنصرًا والحركة القصيرة أو دون القصيرة تعد عنصرًا أيضا. والصامت المضعف يعد عنصرين(١٤).

ويبدأ المقطع في اللغة العبرية بصامت دائمًا؛ إلاَّ في حالة واحدة فقط وهي تلك التي يبدأ فيها المقطع بالشوروق، مثل: וּבָנִים، وقد ينتهي إما بحركة، مثل المقطع (יֶ) في كلمة יֶלֶד، وحينئذ يعد مقطعًا مفتوحًا، وإما بصامت، مثل المقطع: לֶד في الكلمة السابقة ويعد مقطعًا مغلقًا. وتعرف اللغة العبرية نمطين رئيسين من أنماط المقاطع هما(١٥):

أ- المقطع المفتوح وينتهي أما بحركة قصيرة (cv)، وهو مقطع قصير، مثل: المقطع الأول من : חֶסֶד, יֶלֶד، أوينتهي بحركة طويلة (cvv)، وهو مقطع متوسط نحو المقطع الأول من: קָטַל.

ب–المقطع المغلق وينتهي بسكون ويتضمن حركة قصيرة (cvc) وهو مقطع متوسط نحو المقطع الثاني من: חֶסֶד - יֶלֶד، أو يتضمن حركة طويلة (cvvc) وهو مقطع طويل، نحو المقطع الثاني من: דָּבָר، وقد ينتهي هذا المقطع بسكونين مثل المقطع الأخير في كلمة הִצְפַּנְתְּ.

أما فيما يتصل بمدى قبول اللغة العبرية لهذه الأنماط، فإنها تقبل المقطع المتوسط ولاتقبل المقطع المفتوح القصير (cv) أو المغلق الطويل (cvvc) و(cvcc) إلا إذا كانت هذه المقاطع منبورة، ولذلك فإن النبر في العبرية يقع على المقطع القصير المفتوح أو الطويل المغلق[١٦]

ومما سبق تتضح البنية المقطعية للغات السامية عمومًا بناءً على قوانينها الصوتية، من كراهية لالتقاء الساكنين، إلى التوصل للنطق بالساكن، إلى دفع للتوالي المكروه. وقد جرى النظام المقطعي للغتين العبرية والعربية على أن يكون مزيجًا من الصوامت والصوائت، ووفقًا لشروط ترتبط ببنية الكلمة فيهما.

ويلاحظ أن البنية المقطعية للغات السامية الشمالية الغربية ومنها اللغة العبرية، تعتمد على طبيعة السكون[١٧]، إذ تقضي هذه البنية بأن يبدأ كل مقطع من المقاطع المكوِّنة للكلمة بصوت صامت يتلوه صائت؛ إلاَّ في الوقف مطلقًا، وفي حالات مخصوصة من وصل الكلام، فالأصل في بناء مفردات هذه اللغات ألاّ يلتقي ساكنان، سواء أكانا هذان الساكنان في كلمة واحدة، أم كانا في كلمتين منفصلتين متتابعتين. وهو القانون الذي أدى إلى نشأة أنماط السكون المتوسط [١٨].

٤- **الحركة البسيطة** (תנועה קלה)

حركة قصيرة جدًا أصلها السكون ، وتظهر في المواضع التي تخلصت فيها اللغة العبرية من أحد الساكنين منعا لالتقائهما، ونتيجة لذلك ينشأ مقطعًا مكونًا من الحركة البسيطة – وغالبا ما تكون حركة قصيرة – متبوعة بالسكون، ولا يترتب على ذلك إغلاق للمقطع، ففي كلمات مثل: בְּגְבוּל يتم التخلص من التقاء الساكنين لتصير الكلمة בִּגְבוּל فتكون حركة الباء(בִּ) في هذا السياق الصوتي هي ما اصطُلح عليه بـ" الحركة البسيطة"، ويلاحظ أنه لاينشأ عن ذلك التخلص مقطعًا مغلقًا يستوجب نطق حروف "بكف تجد" بعده انفجارية[١٩].

المبحث الثاني: السكون ودوره في النظام الصوتي للغتين العبرية والعربية

يعني السكون بمفهومه العام من الناحية الصوتية النطقية، "عدم حركة" أو"الحركة صفر"، فهو لا ينطق وليس له أثر سمعي، فالسكون تتابع من الصوامت أي خلو العضو من الحركات أثناء النطق بها، أو سلب الحركة وعدمها من النطق[٢٠]. والسكون بهذا المفهوم هو أحد أنواع الوقف الاختياري، أي قطع النطق عند إخراج أخر اللفظ وهذا الوقف يلزمه تغيرات كثيرة[٢١].

ومن جهة القراءات القرآنية فإن السكون يعد هو الأصل في الوقف على الكلم المتحرك وصلا لأن معنى الوقف الترك والقطع، من قولهم وقفت عن كلام فلان. أي تركته وقطعته. ولأن الوقف أيضا ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو تفريغ للحرف من الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء[٢٢].

ويلاحظ أن الصوت السَّاكن يحتاج جهدًا كبيرًا أكبر من الصَّامت المُحرَّك، في مرحلة إرسال الصوت وإطلاقه، بحيث تفكّ الأعضاء النطقية الملتصقة لإنتاج الصوت، فيظهر صُويت بسيط قد يَخْلِط البعض بينه وبين الحركة، وهذا راجع إلى طبيعة السُّكون عند النُّطق بالسَّاكن، بحيث نلاحظ أنّ

السكون يتطلّب ضغط النفَس عند مخرج الحرف معتمدًا على الحرف محتفظًا به على نحو ما نراه عند نطق:(أبْ) و(أتْ) و(أثْ) [٢٣].

وهو من الناحية الصوتية الوظيفية عنصر ذو قيمة، يُقارن بقيم الحركات[٢٤]، فالسكون إمكانية من إمكانيات أربع تعرض للأصوات الصامتة، فهذه الأصوات قد تُتبع بفتحة أو كسرة أو ضمة أو "بلا شئ" منها. وهذه الإمكانية الرابعة – وهي الخلو من الحركة أو انعدامها– ذات قيمة على المستوى الصوتي الوظيفي بتمييزها الحرف الخالي من الإمكانيات الثلاث الأخرى. وأهمية هذا التمييز في إشارته إلى حالة صوتية رابعة "موجودة" بالعقل.

ويؤدي السكون وظيفة مهمة في التركيب المقطعي للمفردات في اللغتين العبرية والعربية، إذا اصطلح علماء اللغة على تسمية المقطع الذي ينتهي بصائت بالمقطع المفتوح، أما المقطع المنتهي بساكن، فقد اصطلحوا على تسميته بالمقطع المغلق.

ويؤدى السكون الساكن في العبرية، دورًا في البناء المقطعي إذ يميز نهاية المقطع المنتهي بصوت خال من الحركات، فيُغلق المقطع الصوتي الذي ينتهي بصامت لا يتبعه صائت[٢٥]، على نحو ما نجده في المقطع (cvc) وهو مقطع متوسط الغلق، مثل: יִשְׁמֹר– נִכְתֹּב – תִּשְׁמַע في العبرية، وفي العربية نحو: المقطع (تُبْ) في كلمة يَكْتُبْ أو لَمْ، لَنْ، عَنْ، كَمْ، والمقطع (جَبْ) من كلمة رَجَبْ الموقوف عليها، في مقابل المقطع (cvv)، مثل المقطع: דָ في كلمة : דָּבָר وهو مقطع متوسط مفتوح، والمقطع (كا) في كلمة (كاتب) ولَا، مَا، يَا في العربية، أو المقطع (cv) نحو المقطع: חֶ في كلمة חֶסֶר: وهو مقطع قصير[٢٦].

إضافة إلى ذلك فإن السكون في اللغة العبرية يدل على تقصير الصائت إلى الدرجة صفر وذلك في الصيغ الصرفية التي يقتضي فيها نقل النبر دخول

المقاطع الجديدة في آخر الكلمة، وهو من هذه الناحية يساوي الأصوات الصائتة(٢٧).

ويؤدي السكون المتحرك دورًا مهمًا في منظومة السكون في اللغة العبرية فيؤدي دور الناقل من مخرج إلى آخر وهوما يطلق عليه فى العبرية مصطلح מוליך - מעביר وفي الإنجليزية مصطلح glide، ويقصد بالناقل من مخرج إلى آخر، فصله بين مخرجين بمعنى أنه بعد إغلاق أعضاء النطق أو تضييقها لإصدار الصوت السابق، تُفتح أعضاء النطق (أي الحركة) قبل اغلاق المخرج أو تضييقه لإصدار الصوت التالي، ففي كلمة רְאֵה جاء السكون المتحرك (حركة سريعة) ليفصل بين مخرجي الـ רְ والـ אֵ، وكذلك في كلمة כְּתֹב جاء السكون المتحرك ليفصل بين مخرجي الـ כְּ والـ ת. كذلك ما نجده عند نطق صوت الألف في بداية مقطع سبقه سكون ساكن في كلمات، مثل: נִשְׁאַר – יִרְאֶה إذ يشكل نطق السكون الساكن في مثل هذه المفردات صعوبة على أغلب متحدثي العبرية في وقتنا الحالي ولذلك تفنى حركة الألف في الحرف السابق فتصير נִשַׁר بديلا عن נִשְׁאַר، و יִרֶה بديلا عن יִרְאֶה، وإذا ما أراد المتحدث الحفاظ على صوت الألف فإنه يلجأ في الغالب إلى تحريك سكون الحرف السابق، ويكون بذلك قد أدخل حركة سريعة بين الألف والحرف السابق لإظهار الحرف السابق بهذه الحركة السريعة، فيفصل بين مخرج الحرف السابق وبين مخرج الألف.

كذلك يؤدي السكون المتحرك دورًا صوتيًا صرفيًا يتمثل في تجنب إدغام بعض الحروف في البعض الآخر، نحو: יָלַדְתִּי التي تُنطق: יָלַדֶתִּי فينطق صوت الدال محركًا بحركة سريعة للفصل بين مخرج حرفي الدال والتاء منعًا لإدغام الدال في التاء التي تشبهها(٢٨).

وارتباطًا بما سبق، فإن السكون يعد ساكنا ويغلق المقطع إذا سُبق بحركة قصيرة غير منبورة، مثل: רַגְלוֹ، أو حركة طويلة منبورة مثل:, יָכֹלְנוּ وفي حال

أُتبع السكون الساكن بأحد حروف "بكف تجد" فإنها بالضرورة تنطق انفجارية[٢٩]. ويعد متحركا إذا وقع بداية المقطع، نحو: גְּבוּל, דְּבַר, קְטֹל أو بعد شدة ثقلية، مثل: יִפְּלוּ , דַּבְּרוּ أو بعد حركة طويلة منبورة، مثل: שִׁירְכֶם, אוֹיְבַי ,כּוֹתְבִים أو بعد الحرف الأول من حرفين متماثلين نحو: מִתְפַּלְלִים. أو سبقه سكون، مثل: יִשְׁמְרוּ, יִקְטְלוּ. وفي حال وقع بعد السكون المتحرك أحد حروف "بكف تجد" فإنها بالضرورة تنطق رخوة.

وهو ما يطرح سؤالًا حول ماهية السكون الواقع نهاية المقطع والمسبوق بحركة قصيرة غير منبورة دون أن يغلق المقطع على نحو ما نجده في المقطع الأول من كلمات مثل: בִּזְכוּת, לִגְבֹל, מַרְבָּד, צַרְכָן, מַלְכוּת، إذ يلاحظ رخاوة حروف "بكف تجد" بعدهذا السكون، فما هي طبيعة هذا السكون؟ وهل يعد السكون في النماذج السابقة واقعا نهاية المقطع وبناء عليه يكون المقطع مغلقا على أساس أن هذا السكون مسبوق بحركة قصيرة؟ أو يعد في بداية المقطع على أساس رخاوة حروف بكف تجد بعده؟ ويحاول البحث الإجابة عن هذه التساؤلات في السطور القادمة.

يصطلح على هذا النوع من السكون مصطلح السكون المتوسط[٣٠] ويعامل "יהושע בלאו " هذا السكون معاملة السكون المتحرك معنى ذلك أنه يقع بداية المقطع وليس نهايته، فكلمات مثل: מַלְכֵי , כַּבְשֵׂי تتكون من مقطعين هما: מַ-לְכֵי, כַּ-בְשֵׂי [٣١] أي cv –ccv. وتعد المقاطع المبدؤة بسكون متحرك نحو: שְׁ-אוּ , לְ-כָאן , יוֹ-דְ-עִים مقاطع مستقلة سريعة أو مخطوفة وتعامل معاملة المقاطع التي تحتوي على سكون مركب [٣٢] ويصنف هذا النوع من المقاطع أنه نصف مقطع مفتوح نحو: אֲנִי, בְּאֵר[٣٣] ؛ بينما يرى "יצחק צדקה" [٣٤] و"שלמה מורג"[٣٥] أن السكون المتوسط هو سكون ساكن لم يُشدد ما بعده من حروف بكف تجد بشدة خفيفة، واصطلح"יצחק צדקה" عليه مصطلح

"سكون ساكن متوسط" (שווא נח - מרחף) ، ما يعني أنه يغلق المقطع دون تشديد حروف بكف تجد.

ويؤثر النظر إلى السكون المتوسط ، بحسب الآراء السابقة(٣٦)، كونه ساكنا أو متحركا في نوع مقاطع الكلمة فعلى سبيل المثال كلمات: בִּזְכוּת, לִגְבֹל, מַרְבָּד, צַרְכָן, מַלְכוּת تتكون من مقطعين، فإذا اعتبرنا السكون ساكنًا كان أولهما مغلقا: בִּזְ-כוּת, לִגְ-בֹל, מַרְ-בָּד, צַרְ-כָן, מַלְ-כוּת، وإذا اعتبرنا السكون متحركا كان أولهما مفتوحا: בִּ-זְכוּת, לִ-גְבֹל, מַ-רְבָּד, צַ-רְכָן, מַ-לְכוּת.

وتعد هذه الإشكالية إحدى الإشكاليات التي يطرحها السكون المتوسط في اللغة العبرية نظرا لأنه يجمع بين سمات السكون الساكن والسكون المتحرك، لذا ربما كان من المهم الاطلاع على المؤلفات النحوية في العصرين الوسيط والحديث لمعرفة أصول هذا السكون وخصائصه، وما إذا كان يشكل قسما ثالثا من أقسام السكون.

المبحث الثالث: السكون المتوسط في ضوء المؤلفات النحوية للغة العبرية

اتفق نحاة اللغة العبرية على وجود نوعين من السكون في اللغة العبرية هما: السكون الساكن والسكون المتحرك؛ واختلفوا حول وقوع نوع ثالث من السكون يتوسطهما؛ لذا فإن البحث يطرح في هذا المبحث عدة تساؤلات محاولًا الإجابة عنها من واقع مصادر النحو العبري في العصرين الوسيط والحديث، من هذه الأسئلة : هل احتوى النظام الصوتي للغة العبرية على أقسام أخرى من السكون إضافة إلى الساكن والمتحرك؟ وهل وُجِد أي اختلاف في نطق السكون بين الطوائف اليهودية؟ وهل اختلف نحاة العصر الوسيط في تحديد نوع السكون أو نطقه في بعض المواضع؟ كيف عالج نحاة العصرين الوسيط والحديث الصيغ التي احتوت على مقاطع مغلقة بسكون ساكن متبوعة بأحد حروف "بكف تجد" رخوة على خلاف للقياس؟

أولا: السكون المتوسط في ضوء المؤلفات النحوية في العصر الوسيط:

اهتم نحاة العصر الوسيط في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، بالسكون وما يتصل به من قضايا اهتمامًا كبيرًا، ووضعوا فيه مؤلفات كاملة تركت أثرًا في اللغة العبرية ونحوها فيما بعد، منها: הליכות שבא الذي ألَّفه "רבי שלמה אלמולי"(٣٧) ونشره وعلق عليه "חנוך ילון ".

وقسّم كتابه إلى ثلاثة أقسام تحدث في أولها عن موقع السكون بين علامات التنقيط، وما يختص به عن باقي علامات التنقيط وطريقة نطقه. وتناول في ثانيها وسائل معرفة مواضع السكون، والمواضع التي تستلزم السكون والمواضع التي تستلزم الصيرية أو السيجول، ويعد ثالث هذه الأقسام وآخرها هو القسم التطبيقي والأساسي من وجهة نظر المؤلف وتناول فيه السكون في الأفعال والأسماء التي بها شك إذا كانت مشكولة بالسكون أم لا.

ويعد كتاب "דקדוק הטעמים" من المؤلفات النحوية التي اتخذت دراسة السكون أساسًا لها، حيث ركَّز على السكون وبخاصة الواقع وسط الكلمة، وطبيعة السكون المتحرك، وأثر السكون في عدد المقاطع لتحديد موضع النبر(٣٨).

أما كتاب (מחברת התיגן) (٣٩) الذي يعرف كذلك باسم הורית הקורא، وهو مؤلَّف مجهول المؤلِّف، فقد ميَّز صاحبه بين أقسام ثلاثة من السكون هي: الساكن واستخدم له مصطلح(נח)، ثم تحدث عن نوعين من السكون المتحرك أولهما هو السكون المتحرك المعتاد واصطلح عليه (נד)، وثانيهما متحرك أيضًا واصطلح عليه (נע מעט) أي الأقل تحرُكًا، ويقول في تعريفه لهذا السكون: إذا سُبق السكون بحركة الفتح القصير وأُطيلت الحركة قليلًا، فإن هذا السكون يكون متحركًا قليلًا "נע מעט"، ويكون ما بعده رخوا،

مثل: וַיְדַבֵּר – וַיְבָרֶךְ [٤٠]، هكذا بدأ المؤلِّف حديثه واختتمه عن السكون المتحرك قليلا ولم يعُد إليه مرة أخرى.

ويلاحظ هنا أن المؤلف استخدم مصطلح (שווא נד) عند الحديث عن السكون المتحرك، بينما استخدم مصطلح (נע מעט) وليس(נד מעט) عند الحديث عن هذا القسم الثالث من أقسام السكون. وهو ما يجعلنا نعتقد أن صاحب מחברת התיגן لا يتحدث عن تحريك معتاد للسكون في الكلمات: וַיְדַבֵּר - וַיְבָרֶךְ؛ وإنما يتحدث عن "تحريك طفيف" ربما أقل من نطق السكون المتحرك المعتاد.

ويبدو أن المؤلِّف اعتمد في وصفه لهذا النوع من السكون على طريقة نطق كان يُنطق فيها السكون المتحرك في سياقات صوتية معينة، أقصر من نطق السكون المتحرك الواقع بداية الكلمة. كما يلاحظ أنه لم يذكر السياقات الصوتية لهذا القسم من السكون المتحرك قليلا(נע מעט)، واكتفى بذكر المثالين السابقين، ونستنتج منهما أن هذا السكون متحرك بالأساس، وربما ضَعُفَ تحريكه الكامل لأسباب صوتية نطقية مثل ضعف الياء[٤١].

ولم يجد المؤلف أي صعوبة في تحديد نوع السكون الواقع بداية الكلمة أو وسطها بعد سكون آخر أو مع حرف مشدد، وحدَّد نوعه بأنه متحرك، في مقابل ذلك اضطرب المؤلف في تحديد نوع السكون الواقع وسط الكلمة، الذي لا يقع في حرف مشدد ولا يسبقه سكونًا آخر ولم يتمكن من وضع قاعدة لهذا النوع يستطيع القارئ أن يهتدي بها، لذا فقد حدَّد، معتمدًا على مصادر قديمة، مثل: דקדוק הטעמים – قواعد معقدة للغاية للتمييز بين المتحرك والساكن في السياقات الصوتية التي يقع فيها السكون وسط الكلمة باستثناء حالة الحرف المشدد أو إذا سُبق بسكون آخر[٤٢].

من هنا يمكننا القول: إن بعض مصادر النحو العبري في العصر الوسيط قد تحدثت عن قسمين من السكون المتحرك لكل منهما مصطلح،

هما: (נד)، (נע מעט) إضافة إلى السكون التام: (נח) ما يعني وجود قسم ثالث من السكون.

وربما يدفعنا ذلك إلى طرح سؤال حول وجود مصادر نحوية أخرى في العصر الوسيط أشارت إلى هذا السكون المتحرك قليلا(נע מעט)؟ وهل يوجد مصادر تفيدنا في النطق التقليدي للسكون في العصر الوسيط؟

فيما نعلم لا يوجد مصدر آخر غير מחברת התיגן العبري ذكر هذا النوع من السكون المتحرك قليلا (נע מעט) أو أشار إليه، لكننا نعثر على مصطلح آخر ظهر في كتاب הליכות שבא في أثناء مناقشة المؤلف سبب عدم قبول النظام الصوتي في اللغة العبرية لسكونين متحركين متتاليين، وهو مصطلح: חצי חטיפות، ويساوي عنده نصف حركة (חצי תנועה) وذلك في مقابل مصطلح (חטיפות גמורה)، أي صفر حركة أو عدم حركة[٤٣].

ننتقل الآن إلى التساؤل الثاني، عمَّ إذا كان قد وُجِد أي اختلاف في نطق السكون بين الطوائف اليهودية في العصر الوسيط؟ يقول שלמה מורג: إن يهود بابل كانوا ينطقون السكون المسبوق بحركة طويلة نطقًا مختلفًا عن نطق السكون المتحرك سواء الواقع بداية الكلمة أو المسبوق بسكون ساكن أو الذي يُحرك به الحرف المشدد، فالسكون التالي للحركة الطويلة ينطق مخطوفًا أو سريعًا أي :متوسطًا بين نطق السكون الساكن (الحركة صفر) وبين نطق السكون المتحرك، هذا السكون هو ما يطلق عليه السكون المتحرك قليلا(נע מעט) تمييزًا له عن السكون المتحرك المعتاد، الذي يطلق عليه متحركًا مطلقًا أو كاملا(נע גמור)[٤٤]

وقد أثبتت التجارب الصوتية التي أجراها אשר לאופר، على بعض يهود العراق الذين مازالوا يتبعون طريقة القراءة وفق الماسورا البابلية، أن السكون المتحرك قليلا(נע מעט)، أقصر وأسرع في نطقه مقارنة بالسكون

المتحرك المعتاد. وينطق السكون المتحرك قليلا(נע מעט) بوصفه حركة مركزية (ə) ومن النماذج التي سجلها للسكون المتحرك قليلا: יְדֻעֵי (تكوين ٣/٥)، וַיֵּדְעוּ(تكوين ٣/٧)، קֹלְךָ(تكوين ٣/١٠)، גְּחֹנְךָ(تكوين ٣/١٤)، בֵּינְךָ (تكوين ٣/١٥)، יְשׁוּפְךָ (تكوين ٣/١٥)، שׁוּבְךָ(تكوين ٣/١٩)، מֹצְאִי (تكوين ٤/١٤)، מֹצְאוֹ (تكوين ٤/١٥)، אֹסְרִי (تكوين ٤٩/١١)، רֹכְבוֹ (تكوين ٤٩/١٧) [٤٥].

ويشير שלמה מורג إلى اختلاف طوائف بابل، وآرام صوبا (حلب)، وطوائف الغرب (المغرب) ذات النطق السفاردي، في نطق السكون الواقع بعد الحركة الطويلة في أثناء قراءة العهد القديم عنه في أثناء قراءة المشنا؛ إذ اعتاد يهود بابل في قرائتهم للعهد القديم تحريك السكون في كلمات مثل קָטְלוּ – קוֹטְלִים؛ أما في أثناء قراءة المشنا فكانوا يجعلونه ساكنًا، مثل: גָזְרוּ = gazru- אוֹמְרִים omrim[٤٦]، وفي بعض الصيغ الأخرى لم يكن لدى يهود بابل اتفاق على نطق السكون الذي يتوسط الكلمة على نحو ما نجده في السكون التالي لهاء التعريف المحركة بالفتحة الطويلة (أو أدوات النسب المحركة بالفتحة الطويلة)، فتارة يحركونه، مثل: הָֽרְבֵשׁ (تك ١٤/ ١٦)، הָֽרְוָחָה (خروج ٨/١١)، בָּֽרְחוֹב (تكوين ١٩/٢ ، قضاة ١٩/٢٠) وتارة يسكنونه، مثل: וְהָֽרְדִידִים (أشعياء ٣/٢٣) הָֽרְשָׁעִים (مزمور ١ / ٤)، وكذلك السكون الواقع بعد الشوروق في بداية الكلمة، فقد يكون ساكنًا، نحو: וּסְגֹר (اشعياء ٢٦/٢٠)، וּשְׁבֵה (قضاة ٥/١٢)، وقد يكون متحركًا، نحو: וּשֲׁמָע (تثنية ٥/٢٤) ويلاحظ أن النطق الفعلي للسكون في هذه السياقات يماثل نطق الفتحة القصيرة نظرًا لتحريك الشين بالسكون المركب مع الفتح [٤٧].

وبشكل عام فإنه بعد حركة طويلة يكون السكون ساكنًا في أثناء قراءة المشنا بينما يكون متحركًا في السياق الصوتي نفسه في أثناء قراءة العهد

القديم، ومن جهة أخرى يتحدث אלמולי عن أن جميع أبناء جيله (السفارديم) ينطقون السكون الواقع بعد الحركة الطويلة ساكنًا[٤٨] .

كذلك عُد كل سكون بسيط في وسط الكلمة بعد حركة طويلة في العصر الوسيط سكونًا ساكنًا كما هو الحال بعد الحركات القصيرة ما لم يكن بعده حرف حلقي أو حرف مماثل له[٤٩]

ومن نماذج الاختلاف في نطق السكون كذلك ما يتصل بنطق الساكن الأول من حرفين متماثلين، ومن المعلوم أن هذا السكون هو سكون متحرك مثل :שָׁרְרֵךְ – שְׁגָגָתוֹ – וּלְלֵוִי ، وبالرغم من ذلك تشير الماسورا إلى حالات يكون فيها هذا السكون ساكنًا ويغلق المقطع، رغم وجود الجعياه، مثل: וְשֹׁמְמֹתַיִךְ (أشعياء ١٩/٤٩) נָדְדוּ (أشعياء ٣/٢٢) בָּזְזוּ (أشعياء ٣٣/ ٢٣) ويرجع السبب في ذلك إلى تراجع النبر ما أدى إلى إغلاق المقطع ليصير سكون هذه الكلمات تامًا بقوة تراجع النبر[٥٠]. ونطق السكون تاما في مثل هذه الصيغ هو طريقة اليمنين في نطق السكون[٥١] . أما اذا سبقه ميتج فإنه باتفاق الآراء يكون متحركًا[٥٢].

ومن النماذج كذلك، السكون الذي يشكل به الصامت الواقع بعد واو العطف، هذا السكون يكون قريبًا من النبر، ويكون متحركًا مع الصوامت الصفيرية (שורקים) مثل: וּזְהַב(تك ١٢/٢) וּשְׁבָה (قضاة ١٢/٥) וּסְגַר (دانيال ٢٣/٦)، ويلاحظ أن هذه النماذج تشترك في أن السكون جاء تحت حرف صفيري وقريبًا من النبر. في مقابل ذلك نجد كلمات كثيرة تنطبق عليها النسق الصوتي السابق نفسه، غير أن سكون الحرف التالي لواو العطف يكون ساكنًا، مثل: וּשְׁבַע (خروج ٢٤/٣٨) וּסְגֹר (مزمور ٣/٣٥) حيث لم تضع الماسورا الجعياه – الميتج، ولاندري السبب في أن الماسورا جعلت السكون ساكنًا في مواضع ومتحركًا في أخرى في السياق الصوتي ذاته دون اختلاف في الصامت والحركة والنبر التالي للسكون[٥٣].

وربما نستنتج من هذه المواضع التي عاملت فيها الماسورا السكون المتحرك معاملة السكون الساكن مع الحفاظ على رخاوة حروف "بكف تجد" كما هو في: וּסְגֹר (مزمور ٣/٣٥) נָדְדוּ (اشعياء ٣/٢٢) ، وجود نطق للسكون في هذه المواضع يتوسط السكونين الساكن والمتحرك.

أما كيف عالجت المؤلفات النحوية في العصر الوسيط والحديث الصيغ والمفردات التي خالفت قاعدة وجوب نطق حروف بكف تجد انفجارية بعد السكون الساكن مثل: מַלְכוּת, זַנְבוֹת, כַּנְפֵי, כִּדְבַר, לִנְתָחֶיהָ, אִסְפוּ ,שִׁכְבָה؟

فقد طرحت تفسيرات عدة لهذه الصيغ في العصر الوسيط من بينها ما ذكره ربي دافيد قمحي רד"ק في كتابه המכלול من أن رخاوة حروف بكف تجد في هذه المواضع ترجع إلى الاختلاف بين طرق القراءة يقول: "اذا كان السكون تامًا وجاء بعده أحد حروف بكف تجد فلا يكون الحرف رخوًا، باستثناء بعض الكلمات مثل: עַבְדֵי,עַבְדֵיהֶם, מַלְכֵי,מַלְכֵיהֶם,מַלְכוּת وغيرها، واعتاد البعض أن يقرأها رخوة، والبعض الآخر يقرأها شديدة وهذا هو الصواب..."(٥٤).

كذلك ما ذكره ר׳ שבתי סופר في أثناء مناقشته لصيغ الإضافة للوزن السيجولي، حيث فسر السكون في صيغ مثل: עַבְדֵי- מַלְכֵי أنه جاء بديلا عن حركة الفتحة الطويلة في صيغ المفرد في حالة الإطلاق: (עֲבָדִים –מְלָכִים) لذلك فإن الحرف التالي للسكون بقي رخوًا حتى بعد أن تحولت الحركة إلى سكون(٥٥) .

ثانيًا: السكون المتوسط في ضوء المؤلفات النحوية في العصر الحديث

حتى وقت ربي (זלמן הנאו)(٥٦) لم يتحدث نحاة العبرية إلاَّ عن نوعين فقط من السكون هما: الساكن والمتحرك (٥٧)، إلى أن ذكر ربي (זלמן הנאו) ما اصطلح عليه بـ: الحركة البسيطة (התנועה הקלה) (٥٨)، وقد استخدم هذا المصطلح لمعالجة صيغ مثل: מַלְכוּת, זַנְבוֹת, כַּנְפֵי,כִּדְבַר, לִנְתָחֶיהָ, אִסְפוּ, שִׁכְבָה التي تنطق فيها حروف بكف تجد رخوة بعد سكون ساكن، بما يخالف

القاعدة القياسية التي توجب نطق حروف بكف تجد انفجارية بعد المقطع المغلق بالسكون الساكن"[٥٩]

لم يتفق זלמן הנאו مع التفسيرات التي اكتفت بالنظر إلى هذه الصيغ على أنها مخالفة للقواعد القياسية، وحاول إيجاد قواعد تنتظم هذه الاستثناءات في نحو عبرية العهد القديم، وبناء على ذلك فقد رأى أن رخاوة حروف بكف تجد تعد دليلاً على أن السكون السابق عليها متحرك وليس ساكنًا، وفسَّر تحرك السكون في تلك الصيغ على أنه ناتج عن طبيعة الحركة السابقة عليه وهي الحركة البسيطة (התנועה הקלה)، ففي كل موضع ظهرت فيه هذه الحركة كان من المفترض التقاء صامتين مُحركين بالسكون المتحرك[٦٠].

ونظرًا ؛لأن النظام المقطعي للغة العبرية لا يسمح بوجود هذا التتابع الصوتي المكوَّن من سكونين من نوع واحد[٦١]، فإن العبرية تتخلص من أولهما بأن يحل محله حركة قصيرة [٦٢] وهي حركة أقصر من الحركات القصيرة ذلك أنها حلت محل سكون متحرك؛ لذلك فهي تنشئ مقطعًا قصيرًا إلى حد ما، ولا تشكل مقطعًا مغلقًا مع السكون التالي لها، على عكس الحركة القصيرة المعتادة التي تُشكل مع السكون التالي لها مقطعا مغلقا[٦٣].

وممن أمثلة ذلك ما نجده في السوابق:ובכ"ל التي تُحرك بشكل عام بالسكون المتحرك لوقوعها دائما في بداية الكلمة، وعندما تتصل هذه السوابق بكلمات تبدأ هي الأخرى بالسكون نحو: (צְבִי)، ينشأ تتابع مكون من سكونين متحركين أي(לְצְבִי) ولتجنب هذا التتابع الصوتي المرفوض تحل حركة الكسرة القصيرة الصريحة بديلا عن السكون الأول لتصبح (לִצְבִי)، فحركة الكسرة القصيرة الصريحة هي "حركة بسيطة "، قصيرة جدًا شكلت مقطعًا قصيرًا مفتوحًا، وعلى ذلك يكون التقسيم المقطعي للكلمة السابقة: CV + CCV.

ومن أمثلة ذلك أيضًا[٦٤]: صيغة المضاف من الأوزن السيجولية نحو: הַרְרֵי,צַלְלֵי، ويظهر هذا واضحًا في الأسماء التي لامها أحد حروف "بكف تجد"، نحو: עַבְדֵי,כַּנְפֵי, נִדְבַת, وكذلك صيغ المستقبل من الأفعال حلقية الفاء، مثل: נַעַמְדָה كما تظهر هذه الحركة في المقطع السابق على ضمائر الخطاب نحو: אוֹהַבְךָ,מְקַדִּשְׁכֶם ، وبذلك أصبح من الممكن للسكون المتحرك أن يأتي بعد الحركات القصيرة[٦٥].

لقد أثَّر تفسير "זלמן הנאו" للحركة البسيطة في الكتابات النحوية في القرن التاسع عشر[٦٦]، وتحدث العديد من الباحثين[٦٧] أمثال: "צבי הר-זהב" ، و"יהושע בלאו"[٦٨]، و"זאב חומסקי" [٦٩]، و"ג׳ברגשטראסר" [٧٠]، و"Gesenius"[٧١] و"W. Chomsky" [٧٢]، عن نوع ثالث من السكون يتوسط السكونين الساكن والمتحرك، ويأتي في نهاية مقطع أطلق عليه Gesenius "مقطع متذبذب"[٧٣]، وذكر ברגשטראסר أن السكون في العبرية على المستوى الصوتي يستلزم استخدام مصطلحات، مثل: السكون المنطوق (נֶהֱגֶה) ويقابل (שווא נע)، والسكون الساكن(אִלֵּם) ويقابل(שווא נח)، والسكون المتوسط (בֵּינוֹנִי)[٧٤]، من هنا نشأ مصطلح "שווא מרחף - בֵּינוֹנִי " وشاع بين الباحثين.

في مقابل الآراء السابقة ذهب العديد من الباحثين إلى أن السكون المتوسط لا يُمثل قسمًا ثالثًا من أقسام السكون في اللغة العبرية كما انقسموا حول ماهية هذا السكون وطبيعته، وجاءت آراؤهم على النحو الآتي[٧٥]:

يرى "יצחק צדקה" [٧٦] أن مصطلح"שווא מרחף " هو مصطلح مضلل، فهو لايعني التوسط بين سكونين؛ ولكنه سكون تحول من المتحرك إلى الساكن، وهو سكون ساكن في جميع الحالات[٧٧]، واصطلح عليه مصطلح "سكون ساكن متوسط" (שווא נח - מרחף). وهو يعتقد أن هذا السكون إما أن يكون متحركًا تحول إلى ساكن، نحو: בִּזְכוּת حيث تحول

السكون الثاني إلى سكون ساكن متوسط لتصير الصيغة בִּזְכוּת؛ وإما أن يكون حركة تحولت إلى سكون ساكن نحو: נְדָבָה حيث تحولت حركة الفتح الطويل إلى سكون ساكن متوسط لتصير נִדְבָתוֹ (٧٨).

ويتفق "ניסן שרוני" (٧٩) مع"יצחק צדקה" في أن أصل هذا السكون إما سكون متحرك أو حركة طويلة، وأن رخاوة حروف (بكف تجد) بعده هي بقايا الصيغة الأصلية، ويذهب إلى أن السكون المتوسط يُنطق مثلما يُنطق السكون الساكن، غير أنه يشبه السكون المتحرك في رخاوة حروف (بكف تجد) بعده.

ويذهب "שלמה מורג" إلى أن السكون المتوسط ليس له ماهية صوتية فونيمية تميزه عن السكون الساكن؛ فالسكون المتوسط لا يعدو كونه سكونًا ساكنًا، نطقت حروف (بكف تجد) بعده رخوة (٨٠).

وتتفق "אורה שורצולד" مع الرأيين السابقين في عدم عده قسمًا ثالثًا من أقسام السكون، وتذهب إلى أن أصله سكون متحرك غير أنه يسلك مسلك السكون الساكن، وذلك بسبب تغيير الحركات المحيطة به في سياقه الصوتي(٨١).

ويرى" יהושע בלאו " أنه لا يمكن الحديث – من الناحية الصوتية– عن قسم آخر من أقسام السكون يقع بين سكونين، ويتساءل عن الطبيعة الصوتية للسكون الذي يمكن أن يتوسط بين حركة قصيرة جدًا هو السكون المتحرك، وبين عدم حركة وهو السكون الساكن. فمن الناحية الصوتية لا يمكن الحديث إلا عن قسمين فقط من السكون هما: الساكن والمتحرك(٨٢).

ويتفق "د. صلاح الدين صالح" مع " יהושע בלאו "، في أن السكون المتوسط ليس له خصائص صوتية تميزه، فالسكون إما أن يكون ساكنًا، أي لا يدل على أي حركة في النطق، وإما أن يكون متحركًا، ويكون جرسه مشابهًا لجرس الحركة المجاورة (٨٣).

وعالج المحدثون من باحثي العبرية الصيغ التي جاءت فيها حروف بكف تجد رخوة بعد المقطع المنتهي بالسكون المتوسط على النحو الآتي:

فسَّر משה גוטשטיין (٨٤) رخاوة حروف "بكف تجد" بعد المقطع المغلق، مثل: בִּזְכוּת , לִגְבוּל, מַלְכֵי, כַּנְפֵי بأن الحركة التي تسبق هذا السكون غالبًا ما يكون أصلها سكونًا متحركًا أو مركبًا، وهذه الحركة التي تحل محل السكون المتحرك الأول من بين سكونين متحركين هي حركة يطلق عليها "حركة بسيطة" (תנועה קלה).

ويذهب" יהושע בלאו " إلى أن السكون الذي ينشأ عن حركة هو سكون متحرك؛ ذلك أن السكون المتحرك هو حركة في حد ذاته على عكس السكون الساكن الذي يشير إلى عدم حركة(٨٥)، وينطلق من هذه القاعدة إلى معالجة رخاوة الكاف بعد المقطع المغلق في صيغة الجمع المضاف מַלְכֵי، في مقابل نطقها انفجارية في صيغة المفرد المتصل بضمير الملكية מַלְכִּי ولهما التركيب المقطعي ذاته، يقول إن صيغة الجمع المضاف تتشابه من حيث التحريك مع صيغة المفرد المتصل بالضمائر في الأسماء السيجولية، نحو: כִּבְשִׂי التي تتشابه مع כִּבְשֵׂי وסִפְרִי التي تتشابه مع סִפְרֵי و מַלְכִּי التي تتشابه مع מַלְכֵי و צָרְכִּי التي تتشابه مع צָרְכֵי، ويرجع السبب في ذلك إلى أنه كان من المفترض أن نحصل من صيغة الجمع מְלָכִים في الإضافة على الصيغة מְלָכֵי ونظرًا لأن الفتحة الطويلة لا تظهر حال ابتعاد النبر عنها؛ فإنها تتحول في المقطع المفتوح إلى سكون أي: نتحصل على الصيغة מְלְכֵי وبتأثير الصيغة מַלְכִּי في المفرد فقد تحولت الى מַלְכֵי كما تحولت צְרְכֵי الى צָרְכֵי بتأثير צָרְכִּי ، ويطلق على هذا السكون مصطلح متوسط שווא מרחף أو בֵּינוֹנִי وهو السكون الواقع بعد حركة قصيرة تكونت عن سكون متحرك (٨٦)

وفسرت أكاديمية اللغة العبرية(٨٧) بعض الصيغ التي وردت في العهد القديم ووردت فيها حروف بكف تجد احتكاكية خاصة بعد الراء الساكن، مثل: שַׁרְבִיט (استير ٤ /١١) و(5/2)מַרְבַדִּים (أمثال ٧ /٣١) קִרְבַת־

יַרְכָּתַיִם(تكوين ١٣/٤٩) (خروج ٣١/٢٥) بأنه ربما كان صوت الراء الذي يوصف بأنه صوت تكراري ويتحرك فيه الهواء بحرية في أثناء النطق هو ما أدي الى رخاوة حروف "بكف تجد". ولم تقدم الأكاديمية تفسيرًا لصيغ أخرى وردت في العهد القديم وذكرتها على موقعها، جاءت فيها حروف "بكف تجد" رخوة بعد صوامت أخرى غير الراء الساكنة، مثل: שִׁכְבַת־ פִּטְדָה(خروج ١٧/٢٨و٣٩)، בִּגְדֵי(تكوين ١٥/٢٧)، מַמְתַקִּים (نحميا ١٠/٨)، واكتفت بالإشارة إليها وما تضمنته من رخاوة حروف "بكف تجد" بعد السكون الساكن.

المبحث الرابع: أنماط السكون المتوسط في ضوء اللغة العربية وبعض القرءات القرآنية:

تؤكد نصوص اللغة العبرية وواقعها اللغوي وجود قسم من السكون يتحقق فعليًا في نظامها الصوتي له من الخصائص ووسائل التكوين ما يجعله قسمًا ثالثًا من أقسام السكون، و يمكننا تصنيف أنماط السكون المتوسط في ثلاث مجموعات رئيسة[٨٨]:

المجموعة الأولى: الأنماط الناشئة عن التخلص من التقاء الساكنين

تضم هذه المجموعة نمطين، كلاهما ناتج عن التخلص من التقاء ساكنين؛ لذا ربما كان من المفيد هنا الحديث عن التقاء الساكنين ووسائل التخلص منه في اللغات السامية عمومًا والعبرية والعربية خصوصًا؛ إذ لا يسمح النظام المقطعي للغات السامية عمومًا بالتقاء ساكنين[٨٩] إلاَّ في مواضع محددة وبشروط معينة كما هو الحال في حالة الوقف على سبيل المثال، وما دون ذلك من المواضع، وفي حال وجود هذا النوع من المقاطع في أي موضع من الكلمة؛ فإن النظام المقطعي للغات السامية يميل إلى رفضه وتحويله إلى نوع مقبول بوساطة التخلص من أحد الساكنين وفق القوانين الصوتية في اللغة المعينة.

ويتحدد النظام المقطعي للعبرية في ارتباطه بالسكون بعدد من المحددات ذكرها ابن حيوج، بقوله: "إن العبرانين لا يبدؤون بساكن ولا يقفون على متحرك ولا يكون عندهم ساكن أو ساكنان ملتقيان؛ إلاَّ بعد متحرك متقدم؛ لأن كل سكون يكون أول كلمة أو اسم مبتدأ بها فهي محركة وكيفية حركتها على أنحاء ... وأقول أيضًا إن العبرانيين لايجمعون بين ساكنين غير لينين؛ إلَّا في الوقف وانقطاع الكلام فإذا سكون مع سكون وسط الكلام أو آخرها فالثانية محركة إلاَّ في الوقف والقطع وحركتها في جُل كلامهم على تلك الشروط التي قَدْمتُ في السكون المبتدأ بها" [٩٠] والعبرية وإن كانت تجيز البدء بالساكن أو التقاء الساكنين في وسط الكلمة فهو خطًّا فقط لا نطقًا، فالسكون في أول المقطع متحرك وفي حال التقاء سكونين وسط الكلمة يكون أولهما تاما وثانيهما متحركا[٩١].

وربما كان مرد رفض النظام المقطعي في اللغة العبرية لالتقاء الساكنين سواء في بداية الكلمة أو وسطها [٩٢]، إلى أن السكون الساكن لا يكون تامًا ما لم يُسبق بحركة قصيرة، فإذا وقع سكونان في بداية الكلمة لا يكون أولهما تامًا؛ لأنه غير مسبوق بحركة، كذلك لايكون أولهما متحركًا وثانيهما تامًا؛ لأن السكون المتحرك يُتبع بحركة ولايُتبع بسكون مثله. لذلك لايلتقي سكونان بداية الكلمة[٩٣]. أما في العربية فمرده كما ذكر ابن يعيش إلى أن " الحرف الساكن كالموقوف عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومحال الابتداء بساكن، فلذلك امتنع التقاؤهما"[٩٤]. ولم يَجُز التقاء الساكنين في العبرية والعربية إلا في حالة الوقف.

أما في وسط الكلمة يكون أولهما ساكنًا وثانيهما متحركًا، ولا يكون أولهما متحركًا وثانيهما تامًا؛ إذ لابد أن يحتوي النسق الصوتي للسكون على حركة سواء أكانت قبله أو بعده فإن كانت بعده فهو متحرك وإن كانت قبله فهو تام؛ لذلك لا يحتوي النظام الصوتي للعبرية على سكونين متحركين، فالسكون

الثاني متحركًا؛ لأنه يعتمد على حركة كاملة بعده، وهو النسق الصوتي الذي لا يتوافر للسكون الأول إذ لا يتبعه حركه إنما يتبعه سكون مثله.

ونتيجة لتخلص النظام المقطعي في اللغة العبرية من أول الساكنين بداية المقطع بتحريكه بحركة قصيرة؛ فإنه تنشأ حركة جديدة محل الساكن الأول مكونة مع الساكن الثاني مقطعًا مستقلًا ما يؤدي إلى نشأة النمط الأول من أنماط السكون المتوسط في المقطع الأول من الكلمة كما يأتي:

النمط الأول: ويتكون هذا النمط من مقطع مكون من : سكون مسبوق بحركة قصيرة ، وقد تكون هذه الحركة هي الكسرة القصيرة الصريحة أو الفتحة القصيرة:

حركة الكسرة القصيرة الصريحة ويظهر هذا النمط في:

1- صيغة الأمر من الوزن البسيط مع ضميري المخاطبة والمخاطبين(٩٥)، حيث تُحرك عين الفعل بالسكون المتوسط، ويترتب على ذلك رخاوة لام الفعل حال كونها أحد "حروف بكف تجد"، نحو: כִּתְבִי,כִּתְבוּ، שִׁכְבִי,שִׁכְבוּ, שִׁרְפוּ، والتحريك الأصلي لهذه الصيغ هو: כְּתְבִי,כְּתְבוּ، שְׁכְבִי,שְׁכְבוּ, שְׁרְפוּ، ويلاحظ هنا أن البنية المقطعية للمقطع الأول من هذه الصيغ، هي: cc، وهي بنية ترفضها العبرية، لذا فإنها تعدل عنها إلى بنية مقطعية أخرى هي: cv لتصير صيغة الأمر: כִּתְבִי, כִּתְבוּ. وبناء عليه يتغير البناء المقطعي للصيغة بالكامل لتصير cv + ccv.

2- صيغة المصدر المضاف من الوزن البسيط، والتحريك الأصلي لهذه الصيغة على نحو مانجده في: בְּשְׁבֹר ,כְּשְׁבֹר,בְּזְכֹר ,כְּרְכֹב ,בְּדְבֹק، وقد تخلصت العبرية من هذه البنية المقطعية المرفوضة في المقطع الأول بتحويلها إلى بنية مقطعية مقبولة بالطريقة السابقة نفسها أي

التخلص من الساكن الأول بتحريكه بحركة الكسرة القصيرة الصريحة لتصير الصيغة: בִּשְׁבֹר ,כִּשְׁבֹר,בִּזְכֹר ,כִּרְכֹב ,בִּדְבֹק.

ويلاحظ في صيغة المصدر المضاف باللام تشديد عين الصيغة، مثل: לִשְׁבֹּר وربما يرجع السبب في ذلك إلى شيوع إضافة لام النسب قبل المصدر المضاف ما أدى إلى أن صارت اللام جزءًا من صيغة المصدر نفسه[٩٦].

٣- زيادة أحد حروف النسب בכ״ל إلى صدر الكلمات المبدوؤة بالسكون، ذلك أن التحريك الأصلي لهذه السوابق هو السكون؛ لذا يتكون مقطع صوتي مرفوض، فتستبدله العبرية بآخر مقبول بالتخلص من أول الساكنين بتحريكه بحركة الكسرة القصيرة الصريحة لتصير: בִזְכוּת,כִּדְבַר,לִצְבִי, בִּכְפַר,כִּכְתֹבֶת بديلا عن: בְּזְכוּת,כְּדְבַר, לְצְבִי, בְּכְפַר, כְּכְתֹבֶת [٩٧]

٤- حالة إضافة الاسم الجمع المذكر، مثل: עִשְׂבֵי־תיבול, לִשְׁכוֹת־תעסוקה, רִצְפוֹת־ עץ, כִּזְבֵיהֶם . وكذلك إضافة الأسماء على وزن פְּעַל ومؤنثه פְּעָלָה، نحو: נִדְבָתוֹ, נִדְבַת הֶעָשִׁיר.

حركة الفتحة القصيرة ويظهر هذا النمط في:

1- حالة الإضافة من وزن جمع المذكر פְּעָלִים، والمؤنث פְּעָלוֹת مثل[٩٨]:الاسم المفرد السيجولي نحو: מַלְכֵי في (מַלְכֵי - הַמְדִינוֹת, מַלְכֵי־ הָאֱמוֹרִי), כַּלְבֵי في (כַּלְבֵי־ שמירה), وكذا اتصاله بالضمائر مثل: דַרְכֵיהֶם, עַנְפֵיהֶם, כַּנְפֵיהֶם, דַרְכֵיהֶם, עַנְפֵיהֶם.

والأصل أن تكون الصيغة في حالة الإضافة (פְּעָלֵי) ثم سقطت حركة الفتحة الطويلة لابتعادها عن موقع النبر، وحل محلها السكون، لتصير (פְּעְלֵי)، وترتب على ذلك التقاء ساكنين لتصير الصيغة (פַּעְלֵי)[٩٩]

ويلاحظ أن السكون الأول يتحول إلى الحركة الأساسية للاسم السيجولي

على ضوء حركة فاء الاسم فإذا كانت سيجول فإن أصلها هو الفتحة، مثل: כֶּלֶב، أما إذا كان السكون الأول مركبًا فإنه يتحول إلى حركة مجانسة لحركة الحاطاف، مثل: חֲכָמִים (חַכְמֵי - הָעִיר) (١٠٠)

ويرى بعض الباحثين(١٠١) أن حروف "بكف تجد" قد تنطق رخوة بعد المقطع المغلق إذا ما سُبقت في مرحلة سابقة بحركة أدت الى نطقها رخوة، فالصيغ מַלְכֵי– נִדְבַת– מַלְכוּת(١٠٢) الأصل فيها هو الصيغ: מַלַכֵי (والفتحة القصيرة في الجمع هي מְלָכִים)، נִדְבַת (والفتحة القصيرة في المفرد هي נְדָבה) מַלְכוּת (وفي القرآن ملكوت المستعارة من الارامية)، احتفظت الكاف في: מַלְכֵי - מַלְכוּת، والباء في נִדְבַת بالنطق الرخو، وهي كلمات مكونة من مقطعين صوتيين(١٠٣).

ويرى هؤلاء كذلك أنه إذا ما افترضنا وجود قانون الرخاوة في جميع فترات العبرية – فإن هذه الحروف لم تعد إلى الانفجارية مرة أخرى، بعد حذف الحركة وذلك بتأثير من الصيغ: מְלָכִים – נְדָבָה وما يماثلها التي تنطق فيها حروف "بكف تجد" رخوة.

والمتأمل في الأمثلة السابقة يلاحظ أن أصل الكلمات מַלְכֵי – מַלְכוּת – נִדְבַת هو كلمات مكونة من ثلاث حركات متتالية سواء فتح قصير وكسر نحو: מַלַכֵי أو فتح قصير وفتح طويل وضم نحو: מַלָכוּת أو كسر وفتح طويل نحو: נִדָבָה لذلك ربما جاء السكون المتوسط هنا بغرض التخفيف وتقليل عدد مقاطع هذه الكلمات ، وهي وسيلة تطابق ما تعرفه بعض القراءات القرآنية فيما يعرف بالسكون العارض(١٠٤). ولا يقتصر هذا النمط على الحركات القصيرة فقط، فقد يحتوي المقطع على : حركة طويلة متبوعة بالسكون، مثل حركة الضم الطويل الصريح، على نحو ما نجده مع واو العطف، التي تُحرك قبل السكون بحركة الضم الطويل الصريح (١٠٥) مثل: עיר וּ כפר,וּגְבוּרָה, שדות וּכרמים, חרבות וּרחמים، ويرى

יצחק צדקה أن التحريك الأصلي لواو العطف هنا هو حركة الضمة القصيرة الممالة؛ لذا فإن السكون التالي لها هو سكون متوسط تام(١٠٦)

ويقابل هذا النمط في اللغة العربية من وسائل التخلص من التقاء الساكنين(١٠٧)، ما يفرضه النظام المقطعي للغة العربية من عدم إمكانية البدء بساكن، وتتخلص العربية من التقاء الساكنين في هذه الحالة بالتحريك، حيث يُحرك الساكن الأول بالكسر، ويرى أغلب النحاة أن الأصل هو التحريك بالكسر(١٠٨) وتكون وسيلة التخلص هنا هي زيادة همزة الوصل نحو: اِسْتَخْرَجَ، اِضْرب، اسم، ابن، اثنين.

ويلاحظ هنا أن الوصف الصحيح لتلك الكلمات التي سبقت بهمزة الوصل أنه التقى فيها صامتان في مقطع واحد بداية الكلمة فكلمة مثل (اضرب) لو جُردت من همزة الوصل لصارت (drib). وهو ما لايتفق مع خصائص البنية المقطعية للمفردات في اللغات السامية بشكل عام وفي حال وُجد هذا النوع من المقاطع في بداية إحدى الصيغ، فإن اللغات السامية تتخلص منه لتنشأ حركة جديدة قبل الساكن الأول مكونة مقطعا مستقلا معه(١٠٩).

وبناء على ذلك تنشأ حركة قبل الصامت الأول هي حركة الكسر بداية المقطع، غير أن هذا النسق الصوتي يخالف خاصية من خصائص البنية المقطعية للغة العربية وهي وجوب بدء المقطع بصامت فلا وجود في العربية لمقاطع مبدؤة بحركة(١١٠)، وللتخلص من هذا النسق المرفوض في العربية عمدت العربية إلى تحقيق حركة الكسر بزيادة في نطقها وبتحقق الكسرة تنشأ همزة الوصل(١١١). ومثل التقاء الساكنين في كلمتين: قالتِ الأعراب، عنِ المسجد، فيتشكل المقطع (cvcc) من وصل الكلمة الأولى بالثانية وسقوط همزة الوصل، وهو ما يرفضه النظام المقطعي في اللغة العربية في غير

الوقف؛ لذا يُحرك الساكن الأول لينشأ مقطع مكون من (cvc) [ت ـــِـل / ن ـــِـل] [١١٢]

ومن أمثلة ذلك في الأفعال: فعل الأمر المبني على السكون والتقى ساكنا، فإن هذا السكون يُحرك، وذلك نحو قوله : اشربِ اللبن، وقوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ) (آل عمران ٢٦) وحرك فيها الفعل بالكسر.

المضارع المجزوم بالسكون (صحيح الآخر)، إذا جُزم المضارع الصحيح الآخر فإنه يُجزم بالسكون، ويحرك هذا السكون للكسر على الأصل، نحو قوله تعالى: (يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ)(مريم ٤٤)، حيث حركت الدال الساكنة في الفعل نعبد.

ومن أمثلة ذلك في الأسماء: تحريك ذال (إذ) وهو ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، والأصل أن يُبنى على السكون، إلا أن يلتقي ساكنا فإنه يُحرك للكسر، نحو قوله تعالى: (وإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ) (البقرة ٦٠)

ومن أمثلة ذلك في الحروف: تحريك نون (لكن) المخففة والنون فيها ساكنة إلاَّ إذا التقت ساكنًا نحو قوله تعالى: (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) (آل عمران ١٩٨) [١١٣]

النمط الثاني: سبق أن ذكرنا أن النظام المقطعي للغة العبرية يسمح بالتقاء الساكنين وسط الكلمة خطًّا لا نطقًا، فإذا احتوى النسق الصوتي للسكون على سكونين بسيطين، تخلصت العبرية من ثانيهما بتحريكه نطقًا فقط، أي نطقه حركة قصيرة جدًا قريبة من حركة السيجول ليصير أولهما تامًّا وثانيهما متحركًا، أما إذا احتوى النسق الصوتي للسكون على سكونين أولهما مركب وثانيهما بسيط، وهما سكونان من نوع واحد (أولهما مركب وهو سكون بطبيعته متحركا، وثانيهما متحرك كونه ثاني السكونين)؛ فإن العبرية تتخلص من أولهما بتحريكة بحركة قصيرة مجانسة لحركة حرف المضارعة لينشأ النمط الثاني من أنماط السكون المتوسط ويظهر في وسط الكلمة وتحديدا مع السكون المركب

الذي تُحرك به الأصوات الحلقية، ويتكون هذا النمط من مقطع مكون من حركة مجانسة متبوعة بسكون بسيط، على نحو ما نجده في الأفعال حلقية الفاء المسندة إلى ضمائر: المخاطبة، والمخاطبين والغائبين في زمن الاستقبال ويتخذ هذا النمط الصور الآتية:

أ–السكون المسبوق بالكسرة القصيرة الممالة كما هو في : תֶּחֶרְדוּ(תֶּחֱרְדוּ), תֶּחֶרְדִי (תֶּחֱרְדִי) תֶּחֶזְקִי (תֶּחֱזְקִי) יֶחֶזְקוּ (יֶחֱזְקוּ) נֶעֶשְׂתָה.

فالتقسيم المقطعي للصيغ الأصلية التي تضم السكون قبل تحوله إلى متوسط هي: תֶּחְ-רְדִי - תֶּחְ-רְדוּ - יֶחְ-רְדוּ، ومع تحول السكون الأول وهو السكون الساكن إلى حركة مركبة لتصبح الصيغ: תֶּחֱרְדִי-תֶּחֱרְדוּ - יֶחֱרְדוּ، نتحصل على مقطع مرفوض في العبرية يتوالى فيه سكونان أولهما مركب، ونتيجة للتخلص من السكون الأول بتحريكه بحركة قصيرة مجانسة للحركة المركبة، مثل الكسرة القصيرة الممالة نحو: תֶּחֱרְדוּ > תֶּחֶרְדוּ، أو الفتحة القصيرة نحو: יַחֲבְשׁוּ> יַחַבְשׁוּ أو الضمة القصيرة الصريحة نحو: תָּעֳמְדוּ > תָּעָמְדוּ، ينشأ السكون الثاني (السكون المتوسط)، ليتغير التقسيم المقطعي للصيغ ليصبح: תֶּ-חֶ-רְדוּ[١١٤].

أ– السكون المسبوق بالفتح القصير، نحو: תַּעַזְבִי, תַּעַטְפִי, תַּעַרְכוּ ,יַהַרְגוּ, יַחַרְפוּ, תַּעַבְדִי، والأصل في هذه الصيغ هو: תַּעֲזְבִי, תַּעֲטְפִי, תַּעֲרְכוּ ,יַהֲרְגוּ, יַחֲרְפוּ, תַּעֲבְדִי[١١٥].

ب–السكون المسبوق بالضمة القصيرة الصريحة نحو: תָּעָמְדוּ, (תָּעֳמְדוּ).

المجموعة الثانية: أنماط الأوزان الاسمية

وتضم هذه المجموعة أوزانًا، مثل: وزن פַּעְלוּת ، نحو: מַלְכוּת, יַלְדוּת , עַבְדוּת, עַצְבוּת , עַרְבוּת, סַמְכוּת. وكـذلك وزن: פַּעְלָן ومشـتقاته، نحـو: צַרְכָן, חַיְכָן, סַרְבָן, כַּלְבָן, צַלְבָן، وتنقسم الآراء حول كيفية نطق عين هذا الوزن ولامه فى اللغة العبرية إلى قسمين[١١٦] : أولهما يرى أن العين مشكولة

بسكون ساكن، وبناء على هذا فإنه إذا كانت لام الوزن أحد حروف (بكف تجد) وجب نطقها انفجارية، مثل: צַרְכָּן مستهلك، إلاَّ أن أكاديمية اللغة العبرية أقرت أن هذا السكون هو سكون متوسط (מְרַחֵף) ورخاوة حروف (بكف تجد) بعده أمر مقبول فى لام الوزن؛ لذا فإن لام الوزن إذا كانت أحد حروف (بكف تجد) لا تنطق انفجارية، أى أن الصيغة الصحيحة هى צַרְכָן. وثانيهما يرى أن هذا الوزن مُشتق من وزن פִּעֵל مضعف العين؛ لذا وجب تضعيف عين الوزن أي أن שַׁקְרָן مضعف العين؛ لأنه مشتق من שִׁקֵּר على وزن פִּעֵל مضعف العين، إلا أن أكاديمية اللغة العبرية أصرت على رأيها بأن هذا الوزن هو وزن مستقل ولا يرتبط بأى وزن آخر، وإنه لا وجود لوزن פַּעְלָן مضعف العين، وبناء على هذا إذا كانت لام الفعل أو عينه أحد حروف (بكف تجد) فإنها تنطق رخوة [١١٧].

المجموعة الثالثة: ضمائر الخطاب المتصلة بالصيغ والأدوات

كل سكون يسبق ضمير الملكية للمفرد المخاطب يعد سكوًنا متحركًا خاصة إذا سبقته حركة الفتحة الطويلة أو الكسرة الطويلة الممالة نحو: חֲבֵרְךָ,יַלְדָּתְךָ, מִשְׁמָרְךָ,מִשְׁפָּטְךָ أما مع ضمائر الملكية للمخاطبين والمخاطبات فيتحول السكون المتحرك إلى سكون متوسط[١١٨]، نحو: מִקְדַּשְׁכֶם, מַלְכָּתְךָ, מַלְכַּתְכֶם, בִּנְכֶם אֶתְכֶן, בִּגְלַלְכֶם، ويرجع יצחק צדקה ذلك إلى الرغبة في سرعة الكلام [١١٩] وربما كان السبب في هذه السرعة هو وقوع النبر على الضميرين כֶם- כֶן ما يجعل المقاطع المنبورة بحاجة إلى كمية أكبر من الهواء. [١٢٠] وهو ما يتطلب عدد مقاطع أقل قبل المقطع المنبور، وهي الوسيلة نفسها التي لجأت إليها بعض القراءات القرآنية من تسكين عين بعض الأفعال والأسماء بغرض التخفيف على نحو ما سنرى.

وربما كان من المفيد هنا الانتقال إلى القراءات القرآنية للوقوف على سكون ربما يماثل السكون المتوسط في العبرية. وفي هذا الإطار يعتمد البحث بشكل خاص على بعض القراءات القرآنية، ذلك أن القراءات القرآنية على اختلاف رواياتها تعد سجلاً دقيقًا لما كان يجري في كلام العرب من تصرفات صوتية[١٢١] فهي وجوه للأداء الشفهي للقرآن الكريم تعتمد أساسًا على النطق المجرد والسماع الدقيق والتلقي

الصحيح وهي بذلك وجوه صوتية كاملة تزخر بالظواهر التي تجعل القراءات من الموارد الأساسية في الدراسات اللهجية الصوتية وتتجاوز ذلك إلى علم الأصوات بنوعيه العام والوظيفي، بما قدمته من مادة دراسية تصف النظام الصوتي العربي سواء على مستوى المخارج والصفات وهو ما يندرج تحت علم الأصوات العام، أو على مستوى ظواهر صوتية نحو: الإدغام والهمز والإمالة والإسكان وهو ما يندرج تحت علم الأصوات الوظيفي، إضافة إلى أن الكثير من ظواهر القرءات القرآنية يرجع إلى اللهجات العربية وهو ما يجعل هذه القراءات مصدرًا مهما لدراسة اللهجات العربية والاختلافات بينها. ويعنينا من ظواهر القراءات القرآنية إسكان عين الكلمة والغرض منه في بعض القراءات القرآنية .

تُقسم اللغة العربية السكون بحسب الأصالة إلى قسمين هما: الأصلي والعارض، فالسكون الأصلي: هو السكون الموجود في أصل بنية الكلمة بحيث يبقى ملازمًا للحرف، مثل: (يَكْتُب، يَقْرأ ، مِنْه، دَرْسٌ)، ولا يقع في الفعل الثلاثي مطلقًا. إذ يقع السكون الأصلي في الكلمة الواحدة بحسب طولها وقصرها، ويدخل في بناء المفردات ليكوّن النسيج المقطعي، في الأفعال والأسماء وبعض الحروف العاملة.

أمّا العارض : فهو السكون الذي يعرض بدل الحركة، وقد يأتي في بنية الكلمة العربية صرفًا، أو في نهايتها نحوًا، وعلى إثره يتغير عدد مقاطع الكلمة، فإذا كانت الكلمة من ثلاثة مقاطع نحو(رُسُل) تتحول إلى مقطعين(رُسْل)، ويقوم بوظيفة السكون الأصلي في جميع موارده، فالسكون العارض لا يصدق عليه ما يتداول في كتب اللغة والنحو بأن العارض لا يعتدّ به ؛ لأنّه يؤدي وظيفة صوتية، ووظيفة دلالية(١٢٢). ونستعرض فيما يأتي أمثلة من حالات إسكان عين الكلمة بالسكون العارض في بعض القراءات القرآنية:

أولا: الأسماء

أ- توالي ضمتين: يظهر إسكان عين الكلمة في العديد من القراءات القرآنية، فقد تكون فاء الكلمة وعينها متحركتين بحركة واحدة، فيكون المقطعان متماثلين، من حيث إن كل واحد منهما ينتهي بالحركة نفسها التي ينتهي بها جاره. ويأتي هذا على صورتين فإما أن تكون الضمة هي نواة كل مقطع من المقطعين المتجاورين، بمعنى

أن كل واحد منهما ينتهي بضمة، وإما أن تكون الفتحة هي نواة كل واحد من المقطعين. ومن الأمثلة التي قُرأت بتسكين عين الكلمة، وكانت عينها مضمومة في قراءات أخرى، مع كون الفاء متحركة بالضم، قراءة ابن محيصن (القدْس) في قوله تعالى: وأيدناه بروح ٱلۡقُدُسِۗ (البقرة ٨٧)، كذلك أسكن ابن كثير الدال من (القدس) حيث جاء، وأسكن ابن كثير وابن محيصن الكاف من (نُّكُرٍ) (القمر ٦)، كذلك أسكن الكاف نافع وابن كثير من (أُكُلُهَا) (الرعد ٣٥)، وأُكُلُهُ (الأنعام ١٤١)، وٱلۡأُكُلِۚ (الرعد ٤) ووافقهما أبو عمرو في (أُكُلُهَا) خاصة ، وأسكن نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن الغين من (وشُغُل) (يس ٥٥) [١٢٣]

كذلك أسكن حمزة وخلف الزاي من (هُزُوٗاۖ) (البقرة٦٧)حيث أتى، وأسكن حمزة وخلف ويعقوب الفاء من (كُفُوًا) (الإخلاص ٤) ، وأسكن نافع وأبو عمرو و حمزة، وخلف، وأبو بكر الطاء في (خُطُوَٰتِ) (البقرة ١٦٨) أين أتى [١٢٤]. كذلك أسكن أبو عمرو السين من (رسْلنا ورسْلهم ورسْلكم) (مما وقع مضافا إلى ضمير على حرفين)، وأسكن نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف الحاء من (السحت وللسحت) [١٢٥] وأسكن عاصم الذال من (الأذن وأذن) كيف وقع نحو (في أذْنيه، وقل أذْن خير)، وأسكن حمزة وخلف وابن ذكران وأبو بكر الراء من جُرُفٍ (التوبة 109) وأسكن أبو عمرو الباء من (سُبُلَنَاۚ) (ابراهيم ١٢) (العنكبوت٦٩) ، وأسكن حمزة وخلف وأبو بكر الراء من (عُرُبًا) (الواقعة٣٧)، وأسكن أبو عمرو والكسائي الشين من (خُشُب) (المنافقين٤) [١٢٦].

وجاء إسكان عين الاسم إذا توالت فيه ضمتان؛ لأنهما يكره تواليهما لاستثقال نطقهما، ويخفف هذا الثقل بالسكون العارض بديلا عن حركة الضمة وهي أثقل الحركات؛ لأنّ مخرجها مخرج الواو، ما جعلها أثقل من نظيراتها، فلو توالت واوان أو أكثر فالاستثقال يكون أحرى؛ لأنّ الانتقال من موضع ثم الرجوع إليه مستثقل في اللسان العربي، ويخفف هذا الثقل بحذف إحدى الضمتين، ومن أمثلة التخفيف قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾(البقرة 87):قرأها الحسن ويحيى بن يعمر (الرُسْل).

فالتسكين العارض تيسير لنطق الكلمات المتوالية الحركات وجعلها خفيفة على اللسان؛ لأنّ الضمتين تعمل فيهما عضلتان هما الشفتان، فمن يخفف العين من الثلاثي يجعل الكلمات ساكنة العين أصلها الضم، والعكس صحيح أيضًا؛ لأنّ كل ثقيل أصله الخفيف(١٢٧).

الفتح والضم : ورد التسكين في قراءة قوله تعالى:﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾(غافر: 28) إذ قرأ أبو عمرو(رَجْل) بسكون الجيم (١٢٨).

الفتح والكسر: ورد التسكين في قراءة قوله تعالى:﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾(البقرة 280)قرأ الحسن وأبو رجاء ومجاهد(فَنَظْرَة) بسكون الظاء(١٢٩)، ويرى ابن جني أن (فَنَظْرَةٌ) بسكون الظاء فمُسكنة للتخفيف من نَظِرَةٌ كقولهم في كَلِمَة: كَلْمَة ، وفي كَبِد كَبْد، لغة تميمية وهم الذين يقولون في كَرُمَ كَرْمَ، وفي كُتُب كُتْب(١٣٠).

الفتحتان: ذهب سيبويه إلى منع التسكين في المفتوح، فلا يقولون في(جَمَل جَمْل)ولا يخففون، وعلة ذلك أنّ الفتح أخفُّ عليهم(١٣١). وعلى خلاف ذلك وردت بعض الشواهد على تسكين المفتوح، منها قراءة قوله تعالى:﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (البقرة 10) إذ قرأ أبو عمرو(مَرْض) وقرأ أبو السمال: (حتى يلج الجَمْل) مفتوحة الجيم ساكنة الميم وقرأ كذلك ابن محيصن: " على الموسع قدْره وعلى المقتر قدْره" بإسكان الدال في الموضعين، وقرأ حفص قدره بفتحها فيهما (١٣٢) كذلك قرأ ابن كثير (لَهَب) في قوله تعالى: "تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ" (المسد ١) قرأها بتسكين الهاء(١٣٣)، وكذلك (حصب) في قوله تعالى: "إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ " (الأنبياء ٩٨) ووجه ابن جني هذه القراءة على أنّها لغة بقوله: (وينبغي أن يكون" مَرْض "هذا الساكن لغة في" مرَض "المتحرك كالحلْب والحلَب، والطرْد والطرَد(١٣٤).

الأفعال :

يعرض السكون في الأفعال ليس لسبب الخفة أو لهجة ما فحسب، وانّما ما يطرأ عليه من تغييرات في بنيته وتحوله من الماضي إلى المضارع أو الأمر، أو بإسناده إلى أحد الضمائر، ومن حالاتة:

ورد السكون العارض في بناء الفعل(فَعُل)، مثل قوله تعالى﴿ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ (النساء69) قرأها أبو السمال(حَسْن) [١٣٥]، وقوله تعالى ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾(التوبة 25): قرأها يزيد بن علي(رَحْبَت) [١٣٦]

كما ورد السكون العارض في بناء فَعَل: مثل قوله تعالى: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ (النساء٦٥) وقرأها أبو السمال: (شَجْرَ) بسكون عين الفعل [١٣٧] وكذلك تسكين الوسط المكسور مثل قوله تعالى:﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ (النساء ٨٣) وقرأها أبو السمال: (لَعَلْمَهُ) بسكون اللام ، و﴿ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ﴾ (المائدة ٦٤) وقرأها أبو السمال: (وَلُعْنُواْ) بسكون العين[١٣٨]

وربما كان القصد إلى التخفيف من قيود الحركات المتوالية، هو علة إسكان عين الكلمة في بعض القراءات القرآنية، حتى لو كان هذا الاسكان واقعًا على موقع الحركة الإعرابية في اللغة العربية[١٣٩]، فتتابع ثلاثة أصوات متحركة سواء أكانت كلمة مستقلة، أم كانت من كلمتين يجيز إسكان أوسط هذه المتحركات، بشرط أن تكون على مثال ما يجوز إسكانه من كلمات مفردة[١٤٠].

ويؤثر الإسكان في البناء المقطعي للكلمات التي أسكنت عينها في بعض القراءات ما أدي إلى تقليص عدد مقاطع الكلمة[١٤١]، نحو: جَمَل، لهَب ، حصَب، مَرَض، سبُع... إلخ، فكل منها في تقسيمها المقطعي تتكون من مقطع قصير مفتوح (cv) ومقطع مغلق (cvc) ومثل هذه الكلمات المكونة من مقطعين، يمكن أن تتحول بحسب القراءات إلى كلمات مكونة من مقطع واحد مغلق(cvcc)، أي: جَمْلْ، لَهْبْ ، حَصْبْ، مَرْضْ، سَبْعْ، ...إلخ، وهكذا باقي الكلمات المكونة من مقطعين، فإذا أسكنت عينها صارت مقطعًا واحدًا، كذلك قرأ يعقوب بتسكين الراء في: "وأرنا" من الآية "وأرْنا مناسكنا" أما بكسر الراء فهي مكونة من ثلاثة مقاطع هي أ/ ر/ نا، وبتسكينها تصير مكون من اثنين: أرْ/ نا، ونجد في في اختيار يعقوب قراءة الرؤوف بدلا من، رؤوف أي بصيغة (فعل) بدلا من (فعول) ويلاحظ هنا أن هذا الإسكان قد أدى إلى تقليص عدد المقاطع ، وربما كان هذا سببًا آخر وراء إسكان عين الكلمة إضافة إلى التخفيف الذي تحدثنا عنه.

وربما كانت علة التخفيف السبب كذلك في تسكين عين العديد من الصيغ في اللغة العبرية بالسكون المتوسط على نحو ما رأينا في أنماط السكون المتوسط في الأوزان الاسمية ، نحو: פְּעֻלּוֹת - פִּעְלוֹן - מַלְכֵי

نتائج البحث

١- عرفت العبرية قسمًا من السكون يتوسط السكونين الساكن والمتحرك ويمكن عده قسمًا فرعيًا من السكون المتحرك، وبذلك يحتوي النظام الصوتي للغة العبرية على ثلاثة أقسام من السكون، لكل حالاته وقواعده.

٢- وصفت بعض مصادر النحو العبري في العصر الوسيط نوعًا من السكون اصطلحت عليه (נע מעט) أي الأقل تحركًا، في مقابل مصطلح (נד מעט) للسكون المتحرك المعتاد، و(נח) للسكون التام.

٣- وُصف نطق السكون بالتحريك الطفيف ربما أقل من نطق السكون المتحرك المعتاد ما يعني تحقق نوع من السكون بين الساكن والمتحرك.

٤- اختلفت الجماعات والطوائف اليهودية في نطق السكون في المقطع الصوتي نفسه، بين قراءة العهد القديم وقراءة المشنا.

٥- ميزت بعض الطوائف اليهودية بين نطق السكون المتحرك المسبوق بحركة طويلة، وبين نطق السكون المتحرك في السياقات الصوتية الأخرى(بداية المقطع – السكون المسبوق بسكون ساكن- السكون المحرك به حرف مشدد).

٦- نُطق السكون المتحرك المسبوق بحركة طويلة مخطوفا أو سريعًا وأشير إليه بمصطلح(נע מעט) في مقابل نطق السكون المتحرك في سياقاته الصوتية الأخرى وأشير إليه بمصطلح (נע גמור) أي: متحرك كاملا أو مطلقا.

٧- أظهرت المقارنة مع اللغة العربية في بعض القراءات القرآنية، أن السكون العارض في العربية يقابل السكون المتوسط في العبرية.

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: المصادر والمراجع العربية

١- ابن حيوج، أبو زكريا يحيى بن داود الفاسي، كتاب الأفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأفعال ذوات المثلين، استخرجهما وصححهما: مرّيس يسترو، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩٧.

٢- ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: على النجدي ناصف، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار سركين للطباعة والنشر، ١٩٨٦.

٤- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، صححه جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر،(د.ت).

٥- ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢.

٦- استيتية، د.سمير شريف: الأصوات اللغوية رؤية عضوية نطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، الأردن،ط١، ٢٠٠٢م.

٧- القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية – منهج لساني معاصر،عالم الكتب الحديث، إربد، د.ط ، ٢٠٠٥م.

٨- أنيس، د. إبراهيم: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)،٢٠١٣م.

٩- باي، ماريو،(ترجمة: د. أحمد مختار عمر)، أسس علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط٢ ،١٩٨٣.

١٠- بروكلمان، كارل (ترجمة رمضان عبد التواب)، فقه اللغات السامية، جامعة الرياض، ١٩٧٧، (د.ط).
١١- بشر، د. كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب ، القاهرة، 1998 م، د.ط .
١٢- علم الأصوات، دار غريب للنشر، القاهرة، (د.ط)،٢٠٠٠م.
١٣- حسام الدين، د. كريم، أصول تراثية في علم اللغة، القاهرة، ١٩٨٥.
١٤- حسنين، د. صلاح الدين صالح (وآخرون)، العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب، (د.ت)
١٥- الحمد، د.غانم قدورى: المدخل إلى علم أصوات العربية، منشورات المجمع العلمى، بغداد،(د.ط)،٢٠٠٢م.
١٦- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمان للنشر والتوزيع، ط ٢، ٢٠٠٧م.
١٧- رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق :محمد نور الحسن ومحمد .الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢.
١٨- الزعبي، د. آمنة صالح: التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي، الأردن،(د.ط)، ٢٠٠٨م.
١٩- السعران د. محمود: علم اللغة، مقدمة للقارىء العربى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط) ،(د.ت).
٢٠- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (تحقيق: عبد السلام هارون) الكتاب، مكتبة الخانجى، القاهرة، (ط ٢)، ١٩٨٢، ١٨٨/٤.
٢١- شاهين، د. عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤، الطبعة الأولى.
٢٢- عبابنة، د. يحيى، القراءات القرآنية- رؤى لغوية معاصرة، إربد، دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٤.

٢٣- عبد المجيد، د.محمد بحر: بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت،القاهرة، (د.ط)١٩٧٧م.
٢٤- عمايرة، د.أحمد إسماعيل: ظاهرة القلقلة والأصوات الانفجارية، ضمن كتاب أبحاث عربية في الكتاب التكريمي للمستشرق الألماني فولفديترش فيشر، إعداد وإصدار د.هاشم إسماعيل الأيوبي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.
٢٥- القرالة، د.زيد خليل: الحركات في اللغة العربية، دراسة في التشكيل الصوتى، الأردن،(ط ١)، ٢٠٠٤م.
٢٦- كانتينو، جان، (ترجمة صالح القرمادى)، دروس في علم أصوات العربية، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث، (د.ط)، ١٩٦٦م.
٢٧- المرصفي، د. عبد الفتاح السيد العجمي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، (ط ٢)، (د.ت).
٢٨- موسكاتي، سابتينو، (ترجمة: مهدي المخزومي): مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.
٢٩- مصطفى، إبراهيم: إحياء النحو،القاهرة ،(د. ن). ط.٢ ، 1992 م.
٣٠- المكي، الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي: شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: د. المتولي رمضان، ١٩٨٨، د.ط.

المقالات

٣١- سليمان السديس، عبد الله بن محمد، الفعل في قراءة أبي السمال العدوي – دراسة تصريفية دلالية، حولية كلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر بجرجا، العدد ٢٣ ، الجزء الخامس، ٢٠١٩.
٣٢- عطا، د. أحمد إبراهيم محمد بني ، التقاء الصوامت وأثره في بناء الكلمة، مجلة كلية اللغة العربية – جامعة الزقازيق، ع ٣٠، ٢٠١٠

٣٣- عماش، د. أحمد كاظم، السكون الأصلي والعارض في العربية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، حزيران٢٠١٧، عدد ٣٣

٣٤- الميهوبي، د. شربف، المقطع الصوتي وبنية الكلمة، مجلة جامعة منتوري، ع١٤، ٢٠٠، قسطنطينة.

ثانيا: المصادر والمراجع العبرية

1- אלוני, נחמיה, נעים ונחים בימי הביניים, לשוננו, כ״״ב , מספ' א/ב, אייר, תש״ג,ירושלים,הוצאת האקדמיה ללשון העברית,1982.

2- אלמולי, רבי שלמה, הליכות שבא, בצירוף הערות ודברי לואי מאת חנוך ילון, הוצאת מוסד הרב קוק, ירושלים, תש״ה.

3- בלאו, יהושע : דקדוק עברי שיטתי, חלק א : תורת הפעל, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, תש״ל, בלי מהדורה.

4- ....:דקדוק עברי שיטתי, חלק ב : תורת השם, הוצאצ א׳ רובנשטיין, תל - אביב, 1978, מהדטרה שנייה

5- ....:על שני שוואים נעים רצופים, משאת אהרן: מחקרים בלשון מוגשים לאהרן דותן, בעריכת מ 'בר-אשר וח"א כהן ,ירושלים, תש"ע .

6- תורת ההגה והצורות,הוצאת הקיבוץ המאוחד, מהדורה שלישת, 1979.

7- בלאו, ניסן שרוני (עורך),ספר אֵם לַמִּקְרָא וְלַמָּסֹרֶת,אשדוד ,תשע״ג.

8- בן אשר, ר׳אהרון בן משה(הוציאו עם מבואות ומחקרים : אהרון דותן) : ספר דקדוקי הטעמים, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, בלי מהדורה, 1967.

9- ברקלי, שאול :דקדוק עברי מודרג, הוצאת ראובין מס, ירושלים,1970, הדפסה שלשית

10- ברגשטרסר,ג . (תרגם מגרמנית : מרדכי בן אשר) : דקדוק הלשון העברית, הוצאת ספרים על שם י״ל מאגנס,ירושלים,מהדורה שנייה, 1982.

11- האקדמייה ללשון העברית : רפיון בגדכפ״ת אחרי שווא נח .

12- גוטשטיין,משה ו אחרים : הדקדוק העברי השמושי, ירושלים,מהדורה חדשה ומתוקנת,1973.

13- הר- זבה, צבי, דקדוק הלשון העברית, כ׳ שלישי, ח׳ שלישי, הוצאת מחברות לספרות, תל- אביב, תשי״ג.

14- וורמסר, יהונתן, משנתו הדקדוקית של ר' זלמן הענא, חיבור לשם קבלת התואר" דוקטור לפילוסופיה", אוניברסיטת חיפה, הפקולטה למדעי הרוח, החוג ללשון עברית,2016.

15- חומסקי, זאב : הלשון העברית בדרכי התפתחותה, הוצאת ראובין מס, ירושלים, 1972.

16- מורג ,שלמה, שווא ״נע מעט", דברי הקונגרס העולמי למדעי היהדות, כרך ד, חטיבה ד, האיגוד העולמי למדעי היהדות, תשכ״ט 1982,.
17- מורג ,שלמה, השווא בהגייתם של בני תימן, לשוננו, כרך כ , מס׳ א, ניסן תשט״ז.
18- סגל ,משה צבי : יסודי הפונטיקה העברית , ירושלים, בלי מהדורה , 1928.
19- צדקה, יצחק : דקדוק המעשי, הוצאת קרית ספר, ירושלים ,מהדורה שנייה,1981.
20- ששון ברוך, תורת הפועל; הפועל – הוראותיו ונטייתו, הוצאת יבנה, תל אביב,1976.
21- קמחי, ר' דוד בן יוסף, ספר מכלול, נדפס בפיורדא , שנת תקנ״ג, שער דקדוק השמות .
22- שורצולד,אורה (ומיכל אפרת):מילון למונחי בלשנות ו דקדוק, רכס הוצאה לאור, תשנ״ב.

ثالثًا: المصادر والمراجع الأوروبية

1- Chayen,M.J.: The Phonetics of Modern Hebrew, Mouton, Paris, 1973.
2- 3-Kautzsch, E: Gesenius Hebrew Grammar, Oxford, 1909.
3- -Oleary, De Lacy:Comparative Grammar of the Semitic Languages, Amsterdam, Philo press, 1969.
4- W. Chomsky,The Pronunciation of the Shewa", Jewish Quarterly Review, Vol. 62, No.2 (Oct., 1971) ,University of Pennsylvania Press .

هوامش البحث

(1)בלאו, יהושע ,תורת ההגה והצורות,הוצאת הקיבוץ המאוחד, מהדורה שלישית, 1979, עמ׳ 64.

(٢)عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٧، ص ٦٠.

(٣) المرصفي، د. عبد الفتاح السيد العجمي، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، (ط ٢)، (د.ت)، ص٨٧.

(٤) كانتينو، جان، (ترجمة: صالح القرمادى)، دروس في علم أصوات العربية، الجامعة

التونسية، مركز الدراسات والبحوث، ١٩٦٦، (د.ط). ص١٥٥-١٥٦.

(5) ברקלי, שאול, דקדוק עברי מודרג, הוצאת ראובין מס, ירושלים, הדפסה שלישית, 1970, עמ' 62.

(6) ברגשטרסר, ג.(תרגם מגרמנית : מרדכי בן אשר),דקדוק הלשון העברית, הוצאת ספרים על שם י"ל מאגנס, ירושלים, מהדורה שנייה, 1982,עמ'105.

(7)ברגשטרסר, ג.(תרגם מגרמנית : מרדכי בן אשר),שם,עמ'85 ו 104.

(8) Chayen,M.J. , The Phonetics of Modern Hebrew, Mouton, Paris, 1973, p.18 .

(٩) عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، السابق، ص ٥٩.

(10) ראה : בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק א' : תורת הפעל, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, תש"ל, בלי מהדורה, עמ' 12. גוטשטיין,משה ו אחרים ,הדקדוק העברי השמושי, ירושלים,מהדורה חדשה ומתוקנת,1973, עמ' 14.

(11)בלאו, ניסן שרוני (עורך),ספר אֵם לַמִּקְרָא וְלַמָּסֹרֶת,אשדוד, תשע"ג, עמ' 481. שורצוולד,אורה ו(מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ודקדוק, רכס הוצאה לאור, תשנ"ב, עמ'205. בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק ב : תורת השם, הוצאת א' רובנשטיין, תל - אביב, 1978, מהדורה שנייה, עמ' 26.

(١٢) باي، ماريو،(ترجمة: د. أحمد مختار عمر)، أسس علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣ ، ط ٢، ص ٩٦.

(١٣) حسام الدين، د. كريم، أصول تراثية في علم اللغة، القاهرة، ١٩٨٥ ، ص ١٨١.

(١٤)حسنين، د. صلاح الدين صالح (وأخرون): العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب، (د.ت)، ص ١٣.

(١٥) انظـر: גוטשטיין,משה ו אחרים ,הדקדוק העברי השמושי, שם, עמ' 10. موسكاتي، سابتينو، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، السابق، ص ١١٢.

(١٦) حسنين، د. صلاح الدين صالح(وأخرون)، السابق، ص ٢٤.

(١٧)موسكاتي، سابتينو، (ترجمة: مهدي المخزومي)، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، السابق، ص ١١٣.

(١٨) انظر المبحث الرابع من هذا البحث.

(19) גוטשטיין,משה ואחרים, הדקדוק העברי השמושי, שם, עמ' 15.

(20) גוטשטיין,משה ואחרים, הדקדוק העברי השמושי, עמ' 14. בלאו, יהושע, תורת ההגה והצורות, עמ' 74. ברגשטרסר, ג.,דקדוק הלשון העברית, עמ'82. بشر، د. كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998 م، د.ط، ص١٧٥. قدوري الحمد، د. غانم، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ط. ٢، ص٣٢١.

(٢١) المكي، الإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق: د. المتولي رمضان، ١٩٨٨، د.ط، ص 309-308.

(٢٢) ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، الجزء الثاني، ص ١٢٠-١٢١.

(٢٣) مصطفى، إبراهيم، إحياء النحو،القاهرة، 1992 م، ط.٢ ، د. ناشر، ص٨٢.

(٢٤) بشر، د. كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م، د.ط ، ص١٧٧-١٧٨.

(٢٥)عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، السابق، ص ٦٠.

(26)בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק א: תורת הפעל, עמ' 12.
גוטשטיין,משה ו אחרים ,הדקדוק העברי השמושי, עמ' 14. وانظر أيضا: حسنين، د. صلاح الدين صالح، في لسانيات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١، (د.ط)، ص ١٣٦. الميهوبي، د. شريف، المقطع الصوتي وبنية الكلمة، مجلة جامعة منتوري، ع١٤، ٢٠٠٠، قسطنطينة.

(٢٧) عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، السابق، ص ٦٠.

(28)סגל, משה צבי :יסודי הפונטיקה העברית, ירושלים, בלי מהדורה, 1928, עמ' 46.

(29) ראה: בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק א: תורת הפעל, עמ' 12.
גוטשטיין,משה ו אחרים ,הדקדוק העברי השמושי, עמ' 14. ברקלי, שאול, דקדוק עברי מודג, הוצאת ראובין מס, ירושלים,1970, הדפסה שלשית , עמ' 62.

(٣٠) انظر المبحث الأول – مصطلح السكون المتوسط.

(31) ראה: בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק ב: תורת השם, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, 1969, בלי מהדורה, עמ' 14.

(32)ראה: גוטשטיין,משה ו אחרים, הדקדוק העברי השמושי, עמ' 10.

(٣٣) الشامي، د. رشاد، قواعد اللغة العربية، ، القاهرة، ١٩٧٨، الطبعة الثانية، (د. ن) ص ٤٨.

(34)צדקה, יצחק, הדקדוק המעשי, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1981, מהדורה שנייה,עמ' 15 ,34.

(35)מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", דברי הקונגרס העולמי למדעי היהדות, כרך ד, חטיבה ד, האיגוד העולמי למדעי היהדות, תשכ"ט .1982,עמ'173.

(٣٦) انظر ص ٢١ من هذا البحث.

(37) يرجح محقق الكتاب أن مؤلفه ولد قبل عام ١٤٩٠م بسنوات قليلة، وهو سفاردي، له كتابات في مجالات عديدة، مثل: التوراة والفلسفة والقبالاه، وله مؤلفات عديدة مثل: "פתרון חלומות"، א ג ר ת ה פ ו ר ים، انظر: אלמולי, רבי שלמה,הליכות שבא, בצירוף הערות ודברי לואי מאת חנוך ילון, הוצאת מוסד הרב קוק, ירושלים, תש"ה, עמ' עט.

(38)בן אשר, ר'אהרון בן משה(הוציאו עם מבואות ומחקרים : אהרון דותן) : ספר דקדוקי הטעמים, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, בלי מהדורה, 1967.

(٣٩) من المؤلفات النحوية الأساسية التي شاع استخدامها بين يهود اليمن، وقد وجد منه نسخة عبرية 'מחברת התיג'אן העברית' نشره דרנבורג عام 1870، كما وجدت منه نسخة عربية 'מחברת התיג'אן העברית' وقد نشرها א' נויבאואר 1891. (انظر :אלדר, אילן, טיבן של מחבורת התיג'אן מתימן ומקורותיה של המחכות העברית, עמ'19) .

(40) מחברת התיג'אן העברית, שם,עמ'66-65 .

(41)מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", דברי הקונגרס העולמי למדעי היהדות, כרך ד', חטיבה ד', האיגוד העולמי למדעי היהדות, תשכ"ט .1982,עמ' 167-177.

(42) מחברת התיג'אן העברית, שם,עמ'64-66. وانظر كذلك: מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", שם,עמ'177.

(43)אלמולי, רבי שלמה, הליכות שבא, שם, עמ' ל – לא.

(44)מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", דברי הקונגרס העולמי למדעי היהדות, כרך ד', חטיבה ד', האיגוד העולמי למדעי היהדות, תשכ"ט .1982,עמ'177.

(٤٥) أُجريت هذه التجارب في مختبر قسم علم أجناس الموسيقى التابع للمركز الموسيقى بالجامعة العبرية وذلك باستخدام الجهاز المعروف باسم Brul and Kjaer Recorder (انظر: מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", דברי הקונגרס העולמי למדעי היהדות, כרך ד, חטיבה ד, האיגוד העולמי למדעי היהדות, תשכ"ט ,עמ'179. هامش ٢٩)

(46) מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", שם,עמ'175.

(47)מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", שם,עמ'175 - 176.

(48)אלמולי, רבי שלמה, הליכות שבא , עמ' כא , כג.

(49)אלוני, נחמיה , נעים ונחים בימי הביניים, לשוננו, כ' י"ב , מספ 'א"ב, אייר, תש"ג, ירושלים,הוצאת האקדמיה ללשון העברית.1982עמ'61.

(50)בן אשר, ספר דקדוקי הטעמים, עמ'191-192.

(51)מורג ,שלמה, השווא בהגייתם של בני תימן, לשוננו, כרך כ , מס' א, ניסן תשט"ז.

(52)בלאו, ניסן שרוני (עורך), ספר אֵם לַמִּקְרָא וְלַמָּסֹרֶת,אשדוד ,תשע"ג, עמ' 52.

(53)בן אשר, ספר דקדוקי הטעמים, עמ'258.

(54) קמחי, ר' דוד בן יוסף, ספר מכלול, נדפס בפיורדא , שנת תקנ״ג, שער דקדוק השמות , קמ ע"א - קמ ע"ב .

(55) סידור ר"ש סופר, י 'סץ(מהדיר) , סדור מה"ר שבתי סופר ב"ר יצחק מפרעמישלא ,חלק א :הקדמה והגדה,בלטימור תשמ"ז , עמ'28 . نقلا عن: וורמסר, יהונתן, משנתו הדקדוקית של ר' זלמן הענא, חיבור לשם קבלת התואר" דוקטור לפילוסופיה", אוניברסיטת חיפה, הפקולטה למדעי הרוח, החוג ללשון עברית,2016,עמ׳71.

(٥٦)ר' שלמה זלמן בן ר 'יהודה ליב כ"ץ، نحوي له العديد من التجديدات في اللغة العبريـة وقواعـدها ولـد عـام ١٦٨٧ فـي مدينـة الألمانيـة Hanau وتـوفي فـي مدينـة Hannover عام ١٧٤٦ ومن أعماله: יסוד הניקוד -שערי זמרה ,על טעמי המקרא.

(57)אלוני, נחמיה , נעים ונחים בימי הביניים,עמ׳61.

(٥٨) انظر المبحث الأول.

(59) וורמסר, יהונתן, משנתו הדקדוקית של ר' זלמן הענא, חיבור לשם קבלת התואר "דוקטור לפילוסופיה", אוניברסיטת חיפה, הפקולטה למדעי הרוח, החוג ללשון עברית,2016,עמ׳ 60.

(60) וורמסר, יהונתן, משנתו הדקדוקית של ר' זלמן הענא, עמ׳ 60 - 63.

(٦١) انظر ص ٣٣–٣٤ من هذا البحث.

(٦٢) انظر المبحث الرابع.

(63)וורמסר, יהונתן, משנתו הדקדוקית של ר' זלמן הענא, שם,עמ׳61.

(٦٤) انظر أنماط السكون المتوسط – المبحث الرابع.

(65)אלוני, נחמיה , נעים ונחים בימי הביניים,לשוננ,עמ׳61.

(66)בלאו, יהושע ,תורת ההגה והצורות, עמ׳ 75.

(67)הר-זהב ,צבי ,דקדוק הלשון העברית ,א-ג ,תל-אביב , תשי"א- תשט"ו,עמ׳155.

(68)בלאו ,יהושע, על שני שוואים נעים רצופים, משאת אהרן: מחקרים בלשון מוגשים לאהרן דותן ,בעריכת: מ' בר-אשר וח"א כהן,ירושלים ,תש"ע ,עמ׳14. בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק ב: תורת השם, הוצאצ א׳ רובנשטיין, תל - אביב, 1978, מהדורה שנייה, עמ׳ 25.

(69) חומסקי, זאב ,הלשון העברית בדרכי התפתחותה ,ירושלים , תשל"ב,עמ׳.183 .

(70)ברגשטרסר, ג׳ , דקדוק הלשון העברית ,תורגם על ידי מ 'בן-אשר,ירושלים ,תשמ"ב,עמ׳ 104, 214/218.

(71)Kautzsch, E. , Gesenius Hebrew Grammar , Oxford , 1909, P. 462

(72) W. Chomsky, "The Pronunciation of the Shewa", Jewish Quarterly Review, Vol. 62, No.2 (Oct., 1971) ,University of Pennsylvania Press ,p. 90.

(73)Kautzsch, E. , Gesenius Hebrew Grammar , Oxford , 1909, P. 462

(74)ברגשטרסר, ג.(תרגם מגרמנית: מרדכי בן אשר),דקדוק הלשון העברית, הוצאת ספרים על שם י"ל מאגנס, ירושלים, מהדורה שנייה, 1982,עמ'104.

(75)אלוני, נחמיה , נעים ונחים בימי הביניים,לשוננו, כ' י"ב , מספ' א'/ב, אייר, תש"ג, ירושלים,הוצאת האקדמיה ללשון העברית.1982,עמ'61.

(76)צדקה, יצחק, הדקדוק המעשי, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1981, מהדורה שנייה,עמ' 15 ,34.

(77)צדקה, יצחק,שם,עמ' 15 , שולי מס' 1.

(78)צדקה, יצחק, הדקדוק המעשי, עמ' 15.

(79) ניסן שרוני (עורך), ספר אֵם לַמִּקְרָא וְלַמָּסֹרֶת,אשדוד ,תשע"ג ., עמ'481.

(80)מורג ,שלמה, שווא "נע מעט", עמ'173.

(81) שורצולד,אורה רודריג ו (מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ו דקדוק,רכס, תשנ"ב, שווא מְרַחֵף, עמ'205.

(82)בלאו, יהושע ,תורת ההגה והצורות, עמ' 75.

(٨٣) حسنين، د. صلاح الدين صالح(وأخرون)، العبرية دراسة في التركيب والأسلوب،السابق ، ص ٤١.

(84) גוטשטיין,משה ו אחרים ,הדקדוק העברי השמושי, ירושלים,מהדורה חדשה ומתקנת,1973, עמ' 15.

(85) ראה: בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק א: תורת הפעל, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, תש"ל, בלי מהדורה, עמ' 22.

(86) ראה: בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק ב: תורת השם, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, 1969, בלי מהדורה, עמ' 13/14. وانظر أيضا: בלאו, יהושע ,תורת ההגה והצורות,הוצאת הקיבוץ המאוחד, מהדורה שלישית, 1979, עמ' 74.

(87)רפיון בגדכפ"ת אחרי שווא נח https://hebrew-academy.org.il/

(88)ראה: ניסן שרוני (עורך), ספר אֵם לַמִּקְרָא וְלַמָּסֹרֶת,אשדוד ,תשע"ג, עמ' 481، حسنين، د. صلاح الدين صالح(وأخرون)، العبرية دراسة في التركيب والأسلوب،السابق ، ص ١٩، צדקה, יצחק, הדקדוק המעשי, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1981, מהדורה שנייה,עמ' 15. ברגשטרסר, ג' , דקדוק הלשון העברית , תורגם על ידי מ 'בן-אשר,ירושלים ,תשמ"ב,עמ' 104, 214/218. , Kautzsch, E. Gesenius Hebrew Grammar , Oxford , 1909, P. 462.

(٩٠)ابن حيوج، أبو زكريا يحيى بن داود الفاسي، كتاب الأفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأفعال ذوات المثلين، استخرجهما وصححهما: مرّيس يسترو، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩٧، ص ٤-٧.

(٩١) انظر: عبد المجيد، د.محمد بحر، بين العربية ولهجاتها والعبرية، السابق، ص ٦٠.

(92)אלמולי, רבי שלמה, הליכות שבא , בצירוף הערות ודברי לואי מאת חנוך ילון, הוצאת מוסד הרב קוק, ירושלים, תשי"ה, עמ'כט – ל.
(93)אלמולי, רבי שלמה,הליכות שבא , שם,עמ' כח - כט .

(٩٤) ابن يعيش، موفق الدين يعيش ابن علي، شرح المفصل،صححه وعلق جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر ، (د.ت)، (د.ط)، ٩ / ١٢٠.

(95) בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק א : תורת הפעל, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, תש"ל, בלי מהדורה, עמ' 51.
(96) ראה : בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק א : תורת הפעל, עמ' 51.
(97) בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, שם, עמ' 80.

(٩٨)حسنين، د. صلاح الدين صالح(وآخرون)، العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب،السابق ، ص ١٧– ١٨.

(99) בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק שני : תורת הפעל, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, 1969, בלי מהדורה, עמ' 14.

(١٠٠) حسنين، د. صلاح الدين صالح(وآخرون)،العبرية دراسة فى التركيب والأسلوب،السابق ، ص ٩٩– ١٠٠.

(101) ז'בן-חיים , השווא המרחף וההכפלה בעברית , לשוננו, הוצאת האקדמיה ללשון העברית, כ' א , מספ 'ב, תמוז תשי"א, ירושלים, עמ' 84 - 85.
و Kautzsch, E. , Gesenius Hebrew Grammar , Oxford , 1909.P, 462

(١٠٢) انظر أنماط الأوزان الاسمية.

(١٠٣) يعد السكون المتحرك مقطعًا مستقلا بذاته.

(١٠٤) انظر ص ٤٤ من هذا البحث.

(105) בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק שני : עמ' 77.
(106)צדקה, יצחק, הדקדוק המעשי, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1981, מהדורה שנייה, עמ' 15.

(١٠٧) يقع التقاء الساكنين في العربية ثلاثة أنساق أولها أن يكون الحرف الأول لينًا والثاني مدغمًا مثله، نحو: دآبة وخويصة، وثانيها أن يكون الأول حرف مد والثاني ساكنًا غير مدغم، ويحذف حرف المد في هذه الحال ، نحو: لم يقلْ، لم يخفْ، وثالث هذه الأنساق هو أن يكون الحرف الأول غير مد فإنه يُحرك، نحو: منِ ابنك. وتتخلص العربية من التقاء الساكنين بطرق وسائل مثل: التحريك أو الحذف أو المد أو الهمز أوالفك أو النقل (د.حافظ، أشرف أحمد، ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي،مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، حولية ٢٣،

٢٠٠٢/٢٠٠٣، ص ٢٣.)

(١٠٨) انظر: ابن يعيش، موفق الدين يعيش ابن علي، شرح المفصل، السابق، ٩ / ١٢٧. رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد .الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ٢٣٥

(١٠٩) بروكلمان، كارل، (ترجمة د. رمضان عبد التواب)، فقه اللغات السامية، السابق، ص٧١. وانظر أيضًا: الزعبي، د. آمنة صالح، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، السابق، ص ٧٣.

(١١٠) بروكلمان، كارل، (ترجمة د. رمضان عبد التواب)، فقه اللغات السامية، السابق، ص ٧٣.

(١١١)عطا، د. أحمد محمد بني، التقاء الصوامت وأثره في بناء الكلمة، مجلة كلية اللغة العربية – جامعة الزقازيق، ع ٣٠، ٢٠١٠، ص ١٣٨٤.

(١١٢)الحمد، د.غانم قدوري، المدخل إلى علم أصوات العربية العربية ، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤، ص ٢٠٢.

(١١٣) للمزيد من مواضع التقاء الساكنين في الاسم والفعل والحرف، انظر: د. حافظ، أشرف أحمد، ظاهرة التخلص من القاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي، مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، حولية ٢٣، ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ص ٢٦ وما بعدها.

(114) ראה : בלאו, יהושע, דקדוק עברי שיטתי, חלק א : תורת הפעל, הוצאת המכון העברי להשכלה, ירושלים, תש״ל, בלי מהדורה, עמ׳ 53.

(115)ששון ברוך, תורת הפועל ; הפועל – הוראותיו ונטייתו, הוצאת יבנה, תל - אביב,1976, עמ׳ 79.

(116) בלאו , יהושע , על המבנה המורכב שֶׁל העברית החדשה עמ׳ 107

(117) זכרונות האקדמיה ללשון העברית כה – כז , עמ׳ 118,12 نقلاً عن בלאו , יהושע , שם .

(118)צדקה, יצחק, הדקדוק המעשדי, הוצאת קרית ספר, ירושלים,1981, מהדורה שנייה , עמ׳ 3.

(119)צדקה, יצחק, הדקדוק המעשדי, הוצאת קרית ספר, ירושלים,1981, מהדורה שנייה , עמ׳ 15.

(120)ראה : בלאו, יהושע ,תורת ההגה והצורות,הוצאת הקיבוץ המאוחד, מהדורה שלישית, 1979, עמ׳ 66. הר- זבה, צבי, דקדוק הלשון העברית, כ׳ שלישי, ח׳ שלישי, הוצאת מחברות לספרות, תל- אביב, תשי״ג, עמ׳690.

(١٢١) شاهين، د. عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤، الطبعة الأولى، ص ٩.

(١٢٢) عماش، د. أحمد كاظم، السكون الأصلي والعارض في العربية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،جامعة بابل، حزيران ٢٠١٧، عدد ٣٣، ص ٦٧٢ .

(١٢٣) ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، السابق، دار الكتب العلمية، بيروت، الجزء الثاني، ص ٢١٥. وانظر كذلك استيتية، د. سميرشريف، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية – منهج لساني معاصر،عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٥، د. ط، السابق، ص ٣٤٨-٣٤٩.

(١٢٤) ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، السابق، ص ٢١٥.

(١٢٥) ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، السابق، ص ٢١٦.

(١٢٦) ابن الجزري، الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، السابق ، ص ٢١٧.

(١٢٧) عماش، د. أحمد كاظم، السكون الأصلي والعارض في العربية، السابق، ص ٦٧٣ .

(١٢٨) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق: د. شوقي ضيف ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٥٧٠.

(١٢٩) ابن جني، أبي الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: على النجدي ناصف، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار سركين للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ج ١ ص ١٤٣

(١٣٠) ابن جني، أبي الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: على النجدي ناصف، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار سركين للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ج ١ ص ١٤٣

(١٣١) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (تحقيق: عبد السلام هارون) الكتاب، مكتبة الخانجى، القاهرة، (ط ٢)، ١٩٨٢، ١٨٨/٤.

(١٣٢) انظر: شاهين، د. عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤، الطبعة الأولى، ص ٣٢٤.

(١٣٣) ابن مجاهد، السبعة في القراءات، السابق، ١٩٧٢، ص ٧٠٠.

(١٣٤) ابن جني، أبي الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج ١ ص ٥٣ .

(١٣٥) سليمان السديس، عبد الله بن محمد، الفعل في قراءة أبي السمال العدوي – دراسة تصريفية دلالية، حولية كلية اللغات والترجمة– جامعو الأزهر بجرجا، العدد ٢٣ ، الجزء الخامس، ٢٠١٩،ص ٤٩٢٠.

(١٣٦)عبابنة، د. يحيى، القراءات القرآنية– رؤى لغوية معاصرة ، إربد، دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٤، ص ٣٨٦.

(١٣٧) سليمان السديس، عبد الله بن محمد، الفعل في قراءة أبي السمال العدوي ، السابق، ص ٤٩١٧.

(١٣٨) سليمان السديس، عبد الله بن محمد، الفعل في قراءة أبي السمال العدوي ، السابق، ص ٤٩١٩.

(١٣٩) انظر: شاهين، د. عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص ٣٤٣.

(١٤٠) انظر: شاهين، د. عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص ٣٥٢.

(١٤١) استيتية، د. سميرشريف، القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية – منهج لساني معاصر،عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٥، د.ط، ص ٣٦٨ .